يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الجمعة ٢٢آب ١٩٧٥ ، ١٥ شعبان ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٢٩ VOL 32—29 — 22.8.75

## قلق فلسطيني من الحل الأمريكي
## عرفات يشيد بالدعم السوفييتي

**باريس ـ أدلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحديث الى صحيفة «ليموند» الفرنسية أبدى فيه قلقه من الاتفاق المرحلي الامريكي متهما أمريكا بتشجيع مخططات العدوان الاسرائيلية . وأشاد عرفات بالمساعدة السوفييتية للفلسطينيين والدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لقضية الشعب الفلسطيني .**

وقال عرفات ان الفلسطينيين لا يعارضون ، من ناحية المبدأ ، انسحابا جديدا للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .. وأضاف : ولكن الانسحاب لا ينبغي ان يرتبط بشروط سياسية او يلحق الضرر ، بطريق مباشر أو غير مباشر ، بمصالح الثورة الفلسطينية أو بآمال الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني .

وأكد عرفات ان الاتفاق المرحلي يجب الا يتعارض مع مقررات مؤتمر الرباط وخاصة فيما يتعلق بانسحاب على الجبهتين السورية والاردنية .. وانه لا يحق لاى زعيم عربي أن يسمح لنفسه بانتهاك القواعد الاساسية التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر الرباط .

ووصف عرفات اسرائيل بانها تعيش في الوهم والخيال . وقال انه لا يتصور ان يقف الرئيس السادات أو الجيش المصري بوجه خاص مكتوف الايدي اذا اندلعت حرب جديدة بين سورية أو أي بلد عربي آخر .

وأعرب عرفات عن استعداد منظمة التحرير للاشتراك في أي مؤتمر دولي لمعالجة مطالب الشعب الفلسطيني التي حددتها الامم المتحدة .

وكتب أريك رولو ، الذي أجرى الحديث مع عرفات ، ان الاخير على ثقة بان مصر سوف تتدخل للدفاع عن المنظمات الفلسطينية في لبنان .

ويضيف رولو في « ليموند » ان الجو العام في بيروت يسوده القلق والكآبة.

### زهير محسن : الاتفاق معناه تجميد الوضع

وقال زهير محسن ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة العسكرية فيها ، ان شروط الاتفاق المقترح بين مصر واسرائيل يكشف عن مكاسب لاسرائيل مقابل لا شيء ما عدا حقول النفط في أبو روديس التي ستنضب عمليا خلال أربع سنوات .

### مصر تطمئن الدول العربية

جاء في الوكالات ان مصر طمأنت الدول العربية بان الاتفاق الموقت المقترح مع اسرائيل ليس سوى خطوة نحو التحرير الكامل للاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

### « برافدا » عن أهمية صندوق النقد العربي

موسكو ـ لمراسلتنا ـ عقبت صحيفة « برافدا » السوفياتية على قرار مديري البنوك المركزية في ١٩ بلدا عربيا العمل على اقامة صندوق نقد عربي فأكدت ان هذا القرار يشكل خطوة هامة لانشاء نقد عربي موحد .

وكتبت « برافدا » أن أزمات النقد في العالم الرأسمالي والتضخم المالي وانعدام استقرار الدولار وغير ذلك من ظواهر الازمة في الغرب يضطر البلدان العربية ، بشكل خاص ، والنامية ، عامة ، الى البحث عن ضمانات جديدة للحفاظ على قيمة عملاتها الحقيقية وتفادي تشوهخسائر مالية كبيرة مترتبة عن استمرار أزمة النقد الرأسمالي العالمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

# إتفاق سياسي وعسكري أمريكي ـ إسرائيلي !
## قوات أمريكية بدل قوات الأمم المتحدة...

**حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ تتميز رحلة كيسنجر المكوكية العاشرة في الشرق الاوسط ، والتي ابتدأت أمس في اسرائيل ، بأن الهدف منها ليس وضع الصيغة النهائية لاتفاقية جزئية بين اسرائيل ومصر فحسب بل ، وفي الاساس ، توقيع اتفاقية « تفاهم وتنسيق » سياسية وعسكرية واقتصادية بين الولايات المتحدة واسرائيل !**

**ونشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ـ أمس الاول ـ أهم نصوص الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية التي قال عنها أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار ان حجمها اكبر بثلاث مرات من حجم الاتفاقية مع مصر . ويؤكد المسؤولون الاسرائيليون أن هذه الاتفاقية هي الامر الاساسي وأن مصر تعهدت بالتقيد بما جرى عليه الاتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة .**

### بنود الاتفاقية الامريكية ـ الاسرائيلية

ونستطيع ، بالاعتماد على تصريحات كيسنجر نفسه وعلى ما نشرته « نيويورك تايمز » والصحف الاسرائيلية ، ان نلخص أهم بنود الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية ، التي تشتمل على ٤٠ بندا ، بما يلي :

١ ـ اذا حدث امر يمنع استمرار بقاء قوات الامم المتحدة في سيناء ( مثل فيتو سوفييتي أو صيني ) فان الولايات المتحدة تتعهد بتوفير « قوة دولية » كبيرة غير مرتبطة بمجلس الامن . وستحاول الولايات المتحدة تأليف هذه القوة من دول أوروبية غربية معينة . فاذا رفضت هذه الدول الاشتراك في هذه القوة فان الولايات المتحدة تتعهد باقامتها من الجيش الامريكي نفسه .

ويتباهى المسؤولون الاسرائيليون بانهم هم الذين اصروا على أن تكون « قوة الفصل » امريكية وغير خاضعة لمجلس الامن .

كما يؤكدون بان مصر وافقت على هذا الامر ..

٢ ـ تتعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بالا تعمل أو تبادر الى تحقيق انسحابات جزئية على الجبهات الاخرى ، لا في الجولان ولا في الضفة الغربية .

وبخصوص الجولان ، ولتخفيف الضغط العربي عن الرئيس المصري ، تتعهد اسرائيل باجراء تغييرات « كوسمتكية » ـ « تجميلية » على خطوط الفصل الحالية في الجولان ، بمسافة كيلومتر أو كيلومترين في شمالي الهضبة مقابل موافقة سورية على تجديد فترة القوات الدولية . هذا مع اقتناع الولايات المتحدة بان اسرائيل لاتستطيع أكثر من ذلك على الجبهة السورية وأنها لا يمكن أن تتخلى عن مستوطناتها في الجولان.

٣ ـ تتعهد امريكا بالاستمرار في معارضة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف في حالة استئنافه .

ويعتقد المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون أنه في المقدور ، على أثر توقيع الاتفاقية الاسرائيلية المصرية ، تأجيل مؤتمر جنيف الى عام ١٩٧٧ على الاقل !

٤ ـ تتعهد امريكا بالا تطلب من اسرائيل انسحابا جزئيا آخر من سيناء واتفاقا جزئيا جديدا مع مصر اذا رفضت اسرائيل ذلك .

٥ ـ تتعهد أمريكا بتنسيق المواقف مع اسرائيل فيما يختص بمؤتمر جنيف ـ موعد عقده والموقف الامريكي الاسرائيلي في داخله اذا ما عقد .

٦ ـ تقدم الولايات المتحدة مساعدة عسكرية واقتصادية ضخمة جديدة لاسرائيل . الا أن حجم هذه المساعدة لايزال مدار النقاش . فاسرائيل تطلب مبلغ ٣٫٢ مليار دولار بينما لايعتقد كيسنجر ان الكونغرس سيوافق على أكثر من ٢ مليار دولار . ويعتقد الدبلوماسيون الامريكيون بان كيسنجر يؤجل الموافقة على الطلب الاسرائيلي لحين موافقة اسرائيل نهائيا على نصوص الاتفاقية مع مصر . ثم سيلبي طلبها .

### موافقات مصرية

هذا وأعلن الناطق بلسان مكتب رئيس الجمهورية ، تحسين بشير ، أن مصر تعهدت بأن لاتشرع بالحرب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عـودة كيسنجر

## الكتلة الشيوعية تستنكر قصف مخيمات اللاجئين

**تل أبيب ـ جرى بعد ظهر أول أمس اشتباك بين قوات اسرائيلية وثلاثة من رجال المنظمات الفلسطينية قرب مستوطنة « حانيتا » أسفر عن مقتل الرجال الثلاثة واصابة جندي اسرائيلي بجراح توفي نتيجة لها .**

وقال راديو اسرائيل ان رجال المنظمات الثلاثة ينتمون الى الجبهة الشعبية التي يترأسها الدكتور جورج حبش . وكان في حوزتهم مناشير تتضمن شروط الافراج عن بعض الرهائن كما كان في حوزتهم تعليمات خطية .

وعلى اثر هذا الاشتباك قامت الطائرات الاسرائيلية مساء أول أمس بغارات وحشية على بعض القرى اللبنانية في منطقة بعلبك . وقال ناطق اسرائيلي ان الغارات استهدفت مراكز الجبهة الشعبية التي ينتمي اليها الرجال الثلاثة .

وقد ادت الغارات الى اصابات كبيرة . وقال ناطق لبناني ان ٣ اشخاص قتلوا وما لا يقل عن ٣٧ شخصا اصيبوا بجراح كما تهدمت بعض المنازل .

هذا وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس ، انه ليس من المنتظر ان يسود الهدوء على الحدود الشمالية في الايام القريبة لذلك ستستمر حالة الانذار الخاصة في المنطقة بحجة منع اي عمل فلسطيني عشية زيارة الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكي للمنطقة .

### احتجاج الكتلة الشيوعية

على اثر استمرار الغارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست برسالة الاحتجاج التالية الى رئيس الحكومة :

ان الكتلة الشيوعية في الكنيست لتحتج بشدة على قيام الطيران الاسرائيلي بالاغارة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين قرب بعلبك وقصفها والحاق الاضرار بالمواطنين الابرياء . ان هذا القصف المتكرر يشكل عدوانا مكشوفا على لبنان وعملا ارهابيا ضد الشعب العربي الفلسطيني ومن شأنه ان يزيد التوتر .

اننا ندعو الى وقف أعمال القصف الوحشي التي تلحق ،كذلك، أضرارا بالغة بمصالح اسرائيل الحقيقية وتعرض قضية السلام الى الخطر .

ووقع الرسالة كل من : ماير فلنر وتوفيق طوبى وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد .

## تحذير سوفييتي من التدخل الامبريالي في البرتغال

موسكو ـ حذرت صحيفة « برافدا » السوفياتية من استمرار تآمر البلدان الامبريالية على الحكم الثوري في البرتغال وذلك في مقال نشرته هذا لاسبوع ، وصف بانه كان شديد اللهجة وردا على التهديدات الاخيرة التي أطلقها كل من الرئيس الامريكي فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر حول التدخل في البرتغال .

وقالت « برافدا » أن المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها بلدان اوروبا الغربية على البرتغال لحرفها عن النهج الديموقراطي الثوري يتنافى ووثيقة هلسنكي من أجل الامن والتعاون في أوروبا . ودعت «برافدا» القوى التقدمية والثورية في العالم الى الاعراب عن التضامن مع كفاح القوى التقدمية والثورية في البرتغال .

هذا وحذرت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « أومانيتيه » من استمرار التدخل الغربي في شؤون البرتغال الداخلية . وأكدت أن الشيوعيين الفرنسيين يتضامنون مع الشعب البرتغالي في كفاحه دفاعا عن الحكم التقدمي القائم في البرتغال.

لشبونه ـ وجاء من العاصمة البرتغالية أن الجماهير العمالية في لشبونة ومراكز البلاد الصناعية الاخرى قد لبت نداء اتحاد النقابات البرتغالي واضربت عن العمل نصف ساعة ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على استمرار أعمال العنف في الشمال .

وفي حين تواصل الاوساط اليمينية والتحريضية في الجيش الضغط على الحكومة الثورية ، التي يرئسها الجنرال غونكالفيس ، وبتوجيه من المخابرات الامريكية وتحريض من اليمين ، تظاهر آلاف العمال والجنود تأييدا للبرنامج الذي أعده الجنرال كارفاليو ، رئيس دائرة الامن في الجيش ، ودعا الى تعميق المسار الثوري نحو الاشتراكية وأقامة لجان عمالية ومجالس فلاحين شعبية في جميع انحاء البلاد لمواصلة الثورة .

هذا وعقد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال، في ساعة متأخرة من مساء أول أمس

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

## صحيفة سوفييتية تحذر من عواقب الحلول الجزئية

**موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ خصصت الصحيفة المركزية لاتحاد النقابات السوفييتية ، « ترود » ( ١٩ـ٨ ) ، جزءا هاما من الاستعراض الشهري للاحداث السياسية في العالم، بقلم مكاتبها س. مودينوف ، لاحداث منطقتنا وخصوصا الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ، جاء فيه :**

يزيد حكام اسرائيل ، بأعمالهم الاستفزازية العدوانية على لبنان ، من خطورة الوضع في الشرق الاوسط.. وهو على حافة الانفجار . وهم يعملون بكل جهد وطاقة للتهرب من الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط والاستعاضة عنه بحلول جزئية تضمن لهم السيطرة على القسم الاكبر من الاراضي العربية والتهرب من حل القضية الفلسطينية .

وان السياسة الحربية التي تتبعها اسرائيل جعلتها تنعزل باستمرار عن الحظيرة الدولية من الناحية السياسية والاقتصادية . ولكن هذا الامر لا يشغل بال حكام اسرائيل لانهم يعتمدون على المساعدات والهبات المتزايدة من الخارج ... فيستمرون في سياستهم التي تزيد من سباق التسلح .

ان الهدف من تكتيك الاستفزازات العسكرية هو التهرب من الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ،وربح الوقت والتحضير لاستفزازات عسكرية جديدة . ويضاعف حكام اسرائيل يوما بعد يوم تعزيز اصرارهم على ان لا يعيدوا الاراضي العربية المحتلة الى أصحابها وان لا يعترفوا بحق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال الوطني .

## من المستفيد من مظاهرات "جبهة الرفض" الاسرائيلية؟

**حيفا ـ محرر الاتحاد للشؤون الداخلية ـ حملة « العداء » لكيسنجر ، التي تشنها « جبهة الرفض » الاسرائيلية ، أحدثت ردود الفعل المرجوة في واشنطن والقاهرة وخدمت أهداف حكام اسرائيل في انتزاع مكاسب سياسية من مصر ومساعدات اقتصادية وعسكرية أكبر من الولايات المتحدة . وأخذت منها وسائل الاعلام المصرية برهانا على « النصر » الذي يحققه الاتفاق المرحلي لمصر .**

فقد كتبت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الاخير ، ان « امريكا حين فشلت في تحقيق الاتفاق بالمفاوضات اشترته » من اسرائيل .

وأضافت المجلة ان الرئيس السادات « راض لان بلاده حصلت على ما تريد » .

هذا الشعور بان اسرائيل ظهرت بمظهر المظلوم في نظر الرأي العام الامريكي سيزيد من عطف الكونغرس على اقرار مساعدات اقتصادية وعسكرية أكبر لاسرائيل .

ومن شأن هذا الانطباع حول « انحياز » الولايات المتحدة الى جانب العرب ، سيزيد من التقارب المصري ـ الامريكي والامريكي السعودي ـ الكويتي .

وتمتد جبهة الرفض في اسرائيل من « الليكود » بقيادة بيغن الى المتدينين و « المركز الحر » بقيادة شموئيل تمير ، وحركة « أرض اسرائيل الكبرى » وجماعة « ايمونيم » التي تضم شبيبة « الليكود » والمتدينين والعناصر المتطرفة في حركات الشبيبة الاخرى . وتضم في الطرف الاخر « الصقور » في حكومة غولده مئير أمثال ديان . حتى ابا ايبن أعلن ان الاتفاق سيء جدا ، ولكن توقيعه ضروري اذا كان البديل الوحيد هو الحرب .

وقامت « حركات الرفض » ، خلال الايام الاخيرة ، بمظاهرات في القدس أمام مكتب رئيس الحكومة ودار وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، الون . وبدأت المظاهرات في حديقة الاستقلال بالقدس . وكانت هزيلة للغاية ، حتى اضطر المذيعون في التلفزيون ان يضيفوا : « ان هذه ليست الا بداية » .

كما نظم المتظاهرون من « الليكود » وجماعة « ايمونيم » مظاهرة أمام السفارة الامريكية احتجاجا على

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

### كلمة الاتحاد
## الثمن .

**اصبح مؤكدا ، ومعروفا دوليا منذ وقت طويل ، ان الدعم الامريكي بل التنظيم الامريكي للعدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ انما كان الهدف الرئيسي له هو ضرب الانظمة الوطنية التقدمية في البلدان العربية وخصوصا مصر وسوريا وتغيير مجرى التاريخ التحرري في هذه المنطقة الحساسة من العالم .**

**فلما لم يتحقق هذا الامر للامبريالية الامريكية بضربة حزيران « الخاطفة » أخذت واشنطن تدعم الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية في محاولة مكشوفة لاستمرار الابتزاز الامريكي والمؤامرة الامبريالية الامريكية نفسها . وكتب محمد حسنين هيكل ، في مذكراته الاخيرة ، ان المسؤولين الامريكيين اتصلوا بانور السادات بعد توليه السلطة وابلغوه قائلين : لن تنال اى شبر من الارض الا عن طريقنا !**

**وحين تعرضت هذه المؤامرة الامريكية للخطر ، جراء حرب اكتوبر ، أسرعوا بارسال « مطفئة الحرائق » ـ كيسنجر . فنجح ، لا بسحره بل بسحر اليمين في مصر ، في تلافي هذا الخطر ، اى كي تستمر الامبريالية في مؤامرتها القديمة وفي السعي لتحقيق الهدف نفسه .**

**أي اننا لا نرى اى تغيير ، في هذا المجال ، في السياسة والاهداف الامريكية .**

**كل التغيير الذى حصل هو ان هذه الاهداف بدأت تتحقق ، تدريجيا في مصر ولو موقتا . ولذلك كانت ضرورة « الخطوة بعد الخطوة » ـ شبر من الارض مقابل شبر جديد من النفوذ الامريكي السياسي والاقتصادي في مصر ـ قوانين جديدة لتشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية ولتقليص حجم القطاع العام ، الخ . بالاضافة الى اشبار جديدة يدقها الاسفين الامريكي في جبهة التضامن العربي المعادي للاستعمار وفي جبهة التضامن العربي السوفييتي المعادي للعدوان .**

**كذلك من الواضح ان التدخل ـ « التوسط » ـ الامريكي نجح في انقاذ حكام اسرائيل من أية ضرورة لتغيير سياستهم نتيجة لحرب اكتوبر . فاستعداد حكام اسرائيل للتنازل عن بعض الارض المحتلة ليس أمرا جديدا بل هو جزء مكمل لسياستهم المعلنة ، منذ العدوان الحزيراني ، بعدم العودة الى حدود الرابع من حزيران وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية . ان مظاهرات « جبهة الرفض » الاسرائيلية ضد الانسحاب الجزئي لا تؤثر على الاتفاق الاسرائيلي ـ الامريكي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ بل تدعم هذا الاتفاق وتؤكده . ان كيسنجر ورابين وبيغن يعرفون هذه الحقيقة حق المعرفة .**

**وفي حين يصبح واضحا الثمن ، الذي دفعته وتدفعه مصر مقابل امتناع قيادتها الحالية بان الحل ـ « من رغيف الخبز حتى الفانتوم » ـ هو في يد الامبريالية الامريكية**

— البقية على صفحة ٦ ع٥ —





### اطلاق سراح حمد الله بدير

كفر قاسم ـ أطلقت السلطات سراح الطالب ابن كفر قاسم الرفيق حمد الله بدير دون توجيه أية تهمة اليه .

### قداس وجناز الاربعين



الناصرة ـ يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٣ـ٨ـ١٩٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس العزيز الغالي المأسوف على شبابه

**سلمى انيس ثابرى**

آل ثابرى وكرام يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

### قداس وجناز الاربعين

وذلك غدا السبت ٢٣ آب ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة راحة لنفس المرحومة

**رمزية أسعد يونس مزاوى**
**أرملة المرحوم نعيم مزاوى**

أهل الفقيدة يرجون من الاهل والمعارف والاصدقاء اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز




## الازمـــة فى ديـــاركم !

عادت الصحف الامريكية، ومنهـــا تنقـــل زميـــلاتها الاسرائيليـــة ، الى الحديث فى هذه الايـــام عن « أزمة زراعيـــة » فى الاتحاد السوفييتى . ولكن القارىء اللبيب يلاحـــظ ان هذه « الازمة » السوفييتية تظهر فى مخيلات أعـــداء التعايش السلمى كلمـــا ظهرت بوادر توسيـــع التبادل التجـــارى بـــين الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتى .

والضجة القائمة حاليـــا نابعة من واقع قيام تجـــار حبوب أمريكيين بعقد صفقة مع الاتحـــاد السوفييتي يصدرون بموجبها اليه عشرة ملايين طن من الحبوب . من الواضح ان مقدار هذه الصفقة هو محدود جـــدا بالمقارنة مع التجـــارة الدولية . وهي غير ذات تأثير بالمقارنة مع الانتـــاج السوفييتى الضخم مـــن الحبوب . ومع ذلك ترتعد فرائص أعداء السلام خوفا من نتائجها السياسيـــة الايجابية على الوضع الدولى فيحاولون ضرب عصفورين بحجر : يحاولون تشويـــه سمعة النظام السوفييتى ، وانه يعانى «ازمة زراعية» ، ويحاولون تخويف المستهلك الامريكى من نتائج هـــذه الصفقة مدعين ، كما فعل القائد الرجعى النقـــابى الامريكى جـــورج مينى ، بأنهـــا ستؤدي الى رفـــع أسعار الخبز فى الولايـــات المتحدة . ( لماذا لا تحذرون من جشع الراسماليين ؟ )

من المعروف انه عبر على أوروبا كلها ، هذه السنة ، فصل جفاف تاثرت بـــه زراعة الحبوب فى جميـــع بلدان أوروبا بما فيهـــا الاتحاد السوفييتى .ولااحد يستطيع ان يلوم أى نظـــام اجتماعى على تقلبـــات الطقس . غير أن فضـــل النظام الاشتراكى انـــه ، على الرغم من كـــوارث الطبيعة ، يمنع المجاعـــات ويرتقي باستمرار بمستوى معيشة الانسان . ومـــن المضحك مجرد التفكير بازمة زراعية فى بلاد السوفييـــت الشاسعة والتى تقـــدم المساعدات الزراعيـــة لا لشعب الاتحـــاد السوفييتى فقط ـــ ٢٥٠ مليون نسمة ـــ بل لشعوب صديقة عديدة بما فيها الهند والاقطـــار العربية ناهيك عن الاقطار الاشتراكية الاخرى .

وكنا نشرنا ، فى عـــدد ماض من « الاتحاد » أرقاما مدهشة عن نجاح الاتحـــاد السوفييتى فى تخطى اهدافه المقررة للنصف الاول مـــن هـــذه السنة فى الانتـــاج الصناعى والزراعى وفى رفع مستوى الشعب فى المدينة والقرية وفى مجالات التعليم وزيادة المداخيـــل وخفض الاسعار وبناء المساكـــن ، الخ .

وبخصوص الزراعة فان الاحصاءات الرسمية تشير الى انه ، على الرغم مـــن فصل الجفاف ، تخطت المزارع التعاونية ومزارع

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

( مراقب )

# ألاقتصاد الاسرائيلى يواصل التخبط فى أزمته
# سلب العاملين علاوة الغلاء وتجميد أجورهم (٣)

*** بقلم : ابراهيم مالك ***

استعرضنا فى مقالتيـــن سابقتين (١) تقريرين أصدرهما كل على انفراد ، دائرة الابحاث الاقتصادية فى « بنك اسرائيل » وخبراء اقتصاديون يعملـــون لكونسيرن (كور) الاحتكارى . واشرنا الى تقرير آخر أعدتـــه دائرة الابحاث الاقتصاديـــة فى الهستدروت حول الوضـــع فى قطاع البناء واحتمالات تطوره. وتؤكد جميع هذه التقارير أن مايميز التطور الاقتصـــادى لاسرائيل فى السنوات الثـــلاث القادمة هو استمرار الابطـــاء الاقتصادى وظهور بطالـــة فى مختلف قطاعات الانتاج وهبوط ملحوظ فى مستوى معيشـــة الجماهير الشعبية ( هبـــوط الاستهلاك الفردى ) .

وفى ١٢ الجارى نشرت « جروزلـــم بوست » استعراضا موجزا لاهم مـــا تتضمنه الخطة الاقتصادية الخماسيـــة التى اعدتها سلطة التخطيط الاقتصادى فى وزارة المالية وتناقشها الحكومة ، حاليا .

ويمكن ان نوجز اهم ما تتضمنـــه هذه الخطة ، بما يلى :

* حدوث زيادة طفيفة فى الانتـــاج الوطنى الكلى تتراوح بين ٤ر٣ بالمئـــة و ٥ ٪ حتى نهاية عام ١٩٧٨ ، ثـــم ترتفع هذه الزيادة الى ٨ حتى ٩ بالمئة فى نهاية عام ١٩٨٠ ، وذلك لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ .

* نشوء بطالة تتراوح نسبتها بـــين ٤ر٦ بالمئة من مجموع الايدى العاملة مع التنويه بان هذه تقديرات متفائلة .

* استمرار هبوط مستوى معيشة الجماهير الشعبية . فسينخفـــض الاستهلاك الفردى فى السنوات الخمس المقبلة ، وذلك على النحو التـــالى : ٥ر٢ بالمئة فى عام ١٩٧٦ ، ٥ر١ بالمئة فى عام ١٩٧٧ ، ثم يظل مجمدا حتـــى نهاية عام ١٩٨٠ .

* تقلص العجز التجارى بالنسبـــة لما هو عليه اليوم . اذ لن يزيد عـــن ٢٠٠٠ مليون دولار فى نهاية الخطـــة الخماسية مقابل اكثر من ٣٠٠٠ مليون دولار فى السنة الحالية ، وذلـــك شريطة أن تتمكن الدولة من تقليـــص الاستيراد من جهة وزيادة التصـــدير بنسبة ١٠ بالمئة سنويا ، على الاقل ، من جهة اخرى .

* توقع زيادة ديون الدولة بالعملات الاجنبية لتصل الى ١٠ الاف مليـــون دولار فى السنة الحالية . وستضطـــر الدولة الى رصد ١٥٠٠ مليون دولار سنويا لتغطية الفوائد المستحقة عـــن هذه الديون .

فخلاصة هذه التقارير والدراسـات انها لا تبشر بانتهاء سريع للازمـــة الاقتصادية الراهنة الاخذة بخنـــاق الاقتصاد الاسرائيلى والتى يعـــانى بسببها جمهور العاملين فى البلاد .

ففقط فى نهاية السبعينات سيبـــدأ هذا الاقتصاد مرحلة الانتعاش حيث سيرتفع الانتاج الوطنى الكلى لاول مرة

منـــذ عـــام ١٩٧٣ بنسبة تصل الى ٩ ٪ ، اى بنفـــس الوتـــيرة التى ميزت التطـــور الاقتصادي فى الاعوام بين ١٩٦٧ و ١٩٧٣ . وهنا يجدر بنا ان نشير الى ظاهرة هامـــة لها دلالة كبيرة. فحرب حزيران ١٩٦٧ مكنت الاقتصاد من الانتقال من مرحلة الاعتـــدال ( المتون ) الى الانتعاش فالطفرة الاقتصادية فى الاعوام التى تلتها . وساعدت هذه الحرب على دفع عجلة الاقتصاد الى الامـــام وامتصاص البطالة وزيادة الاستثمارات فى الصناعة والبناء (المدنى والعسكري) واتساع الارباح . وتعمقت بسببها عسكرة الاقتصاد . وقد كان لهذه العسكرة اثر ايجـــابى فى البدايـــة ولكنه اثر موقت . كما كان الانتعاش الاقتصادي موقتا . فمنذ بداية عام ١٩٧٢ بدات تظهر بوادر الركـــود والابطاء الاقتصادي .

ووقعت حرب اكتوبر . وقد ظن البعض فى حينه ان تلك الحرب ستمكن الاقتصاد من احداث الانتعاش الذي اعقب حرب حزيران .. غير ان شيئا من هذا لم يحدث . فالحرب كـــانت باهظة الثمن جدا . واستمرار سياسة الاحتـــلال واستفحال سباق التسلح كانا قد تركا آثارا منهكة على الاقتصاد الاسرائيلي ، عامة . فاضطرت الحكومة الى انفاق مبالغ ضخمة جدا عـــلى جهازها العسكري فى المناطق المحتلة والى اثقال ميزان مدفوعاتها بعجـــز كبير جدا نتيجة للزيـــادة المستمرة والمطردة فى مشتريـــات الاسلحة من الولايات المتحدة وغيرها من الـــدول الغربية . وتفاقم الغـــلاء بالتالي وازدادت الاعباء الضرائبية عـــلى العاملين . ونتيجة لكل هذا ولتجميد الاجور الاساسية وابتلاع اقسام من عـــلاوة الغلاء المستحقة انخفض الاستهلاك الفردي ، او بدأ يتراجع تدريجيا فى بدايـــة ١٩٧٣ وعشية الحرب .

اضف الى ذلك ان حرب اكتـــوبر اندلعت فى وقت مر العالم الراسمالي فيه ، وخاصة الدول الامبرياليـــة الكبرى منه ، فى واحدة من اقسى ازماته الاقتصـــادية .. وما زال يعاني من آثارها وفعلها .

فى مثل هذه الظروف المحليـــة والعالمية ( الرأسمالية ) لم تحدث حرب اكتوبر والاعداد لها وما ترتب عنها الطفرة المأمولة فى الاقتصاد .. فلم تجلب له الخلاص . وليس هذا فحسب ، انما عمقت هذه الحرب وما ترتب عنها الازمة الاقتصادية فى البلاد ، التي بدات تظهر بوادرها عشية حرب اكتوبر ، ١٩٧٣ . وكما تتوقع التقارير التي استعرضناها فان الازمة ستستمر ولن تخف حدتها الا بعد انتهاء عام ١٩٧٨ وبداية عـــام ١٩٧٩ ، حيث سيبدأ الاقتصاد مرحلة الانتعاش .

ناهيك عن أن هذه تقارير رسميـــة تتميز بالتفاؤل . فهى تعكس فى اساسها رغبات واضعيها وامنياتهم الذاتيـــة وانطلاقا من المصالح الطبقية الرأسمالية التي يمثلها واضعو التقارير المذكورة. كما لا تقوم على أساس الفهم الصحيح والدراسة العميقة لواقع الاقتصـــاد الاسرائيلى وامكانياته الموضوعية ،ومن الواضح أن الرغبات الذاتيـــة شىء والواقع المترتب عن فعل قوانـــين الاقتصاد الرأسمالى وتفاعلها وعـــن آثار الكفاح الطبقى وتأثير الاوضـــاع الاقتصادية فى العالم الراسمالـــى ، عامة ، على الاقتصاد الاسرائيـــلى ، شىء آخر .

وحتى الانتعاش الاقتصادى الـــذى يتوقعه واضعو التقرير المتفائلـــون والهبوط المتوقع فى العجز التجـــارى سيتحققان ، اذا تحققا فعلا ، علـــى حساب تدنى مستوى معيشة الجماهير الشعبية ( هبوط الاستهـــلاك الفردى وتجميده ونشوء البطالة ) وعلـــى حساب استمرار اتساع ديون الدولة. وهذه الديون تشكل عبئا اقتصاديـــا ثقيلا على الجماهير الشعبية ، بشكل خاص ، والاقتصاد عامة .

(يتبـــع)

(١) «الاتحاد» ٥ و ١٢ آب الجاري.

## منظمة التحرير تشارك فى مؤتمرين دوليـــين

لندن ـــ منحت الحكومة البريطانية تاشيرات دخول لوفد منظمة التحريـــر الفلسطينية الى المؤتمر البرلمانى الدولى المزمع عقده فى لندن خلال شهر ايلول القادم .

هذا وقررت حكومة اسرائيل عـــدم الاشتراك فى المؤتمر الدولى لمكافحـــة الجريمة ، والذى سيعقد فى جنيـــف ، بحجة ان منظمة التحرير الفلسطينيـــة قد دعيت الى هذا المؤتمر .

## حـــزب طليعى موحـــد فى اليمـــن الجنـــوبى

عدن ـــ اعلن عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية الحاكمة ، فى مؤتمر للطلبة ، ان الحركـــات السياسية فى جمهورية اليمـــن الديمقراطية الشعبية ستعقد مؤتمـــرا فى ايلول القادم بهدف توحيد هـــذه الحركات فى حزب طليعى واحد . وذلك بعد ان ادى الحوار الدائر بـــين الجبهة القومية الحاكمة والحـــاد الشعب الديمقراطي وحزب الطليعـــة الشعبية الى نتائج مشجعة .

# كاتب مصـــرى يحـــاول تفسير مغزى:
# تعيين حسنى مبارك نائبا لرئيس الجمهورية

**( الاتحاد ) ـــ ننشر ، فيمايلى ، مقالا بعنوان « تعيـــين قائد سلاح الطيران نائبا لرئيس الجمهورية » ظهر فى صحيفـــة تصدر سرا فى مصر بتاريـــخ حزيران ١٩٧٥ :**

رغم مضى اسابيع عديدة على اذاعة القرار المفاجىء الذى اصدره رئيـــس الجمهورية بتعيين الفريق حسنى مبارك قائد سلاح الطيران ، نائبا ( وحيدا ) لرئيس الجمهورية ، فما زال هنـــاك المديد من التساؤلات تطرحها مختلف القوى فى المجتمع ، عن مغزى هـــذا الاختيار وآثاره ، وارتباطه بالسياسات المختلفة للدولة ، ودور المؤسســـة العسكرية ( القوات المسلحة ) مـــن هذه السياسة .

ومن المستحيل البحث عن اجابـــة لهذه التساؤلات التى رددتها بعـــض اجهزة السلطة . فتقول هذه الاجهزة بانه تكريم لابطال القوات المسلحـــة فى حرب اكتوبر ، مردود عليه بان هناك من يسبق حسنى مبارك فى سلم البطولة بدرجات من قادة القوات المسلحـــة مثل ( المرحوم ) المشير احمد اسماعيل والفريق محمد عبد الغنى الجمصى ، والفريق محمد على فهمى وغيرهم .وقد اصبح حسنى مبارك من موقعه الجديد فى موقع القيادة لكل هؤلاء .

ورغم هذا الغموض ، الذى يبـــدو متعمدا ، فهناك بعض الشواهـــد والتحليلات بين نظريتين اساسيتين :

النظرية الاولى : تربط تعيين حسنى مبارك بعاملين :

١ ـــ اتجاه السلطة لاستخدام العنف ( او التهديد باستخدامه ) فى مواجهة تحركات الجماهير وفعالية القـــوى الوطنية ، المتذمرة من الارتفـــاع الفاحش لتكاليف المعيشة ، ونمـــو الفئات الرأسمالية الطفيلية واستئثارها بجزء كبير من الدخل القومى، والمعارضة للسياسة الاقتصادية والاجتماعيـــة للنظام والرامية الى فتح الباب امام الاستغلال الرأسمالى المحلى والاجنبى، وتصفية كل المنجزات الاجتماعية لثورة يوليو ، واعادة ربط الاقتصاد المصرى بعجلة السوق الراسمالى العالمى ، وبالتالى القضاء على استقلالنـــا الاقتصادى ، وارتباط هذه السياسـة بمنهج حل القضية الوطنية عن طريق الحلول الجزئية والسياسة الامريكيـــة المعروفة باسم « خطوة خطوة » .. وقد برز هذا الاتجاه فى القمع العنيف الذى تصدت به السلطات للتحـــرك العمالى فى المحلة الكبرى . وتأكـــد فى خطاب رئيس الجمهورية باسيوط فى عيد أول مايو ( ايار ) ، الذى سبقـــه تشكيل الوزارة الجديدة التى رأسهـــا لاول مرة فى تاريخ مصر ضابط بوليس ( ومن مباحث أمن الدولة المختصـــة بملاحقة القوى الوطنية والثورية ) .

وفى هذا السياق فان تعيين حسنى مبارك كنائب لرئيس الجمهورية هـــو بمثابة ارضاء للقوات المسلحـــة حتى لا يثيرها تعيين ضابط بوليس رئيســـا للوزراء . وفى نفس الوقت واهم مـــن ذلك اعلان للحركة الجماهيرية بـــان الدولة ستستند مباشرة فى المرحلـــة القادمة على قوة البوليس والجيـــش معا .

٢ ـــ ما زالت السلطة مصرة عـــلى مواصلة منهجها فى حل القضية الوطنية القائم على سياســـة « الخطـــوة خطوة » ، والتسويات الجزئيـــة والمرحلية . وتجنبا لاية معارضـــة محتملة من قادة وضباط القـــوات المسلحة الذين اثاروا اعتراضـــات عسكرية فنية حول مشروع الاتفـــاق الذى كان مفروضا ان يتم خـــلال جولة كيسنجر الاخيرة ، قررت السلطة اشراك القوات المسلحة فى المراحـــل القادمة من الاتصالات مع الولايـــات المتحدة الامريكية ، وتوقيع ممثلهم على اية اتفاقات يتوصل اليها فى المستقبل.

على ضوء ذلك ، اختير حسنـــى مبارك ( بالذات ) لمنصب رئيـــس الجمهورية ، للروابط الخاصة التـــى تربطه برئيس الجمهوريـــة واسرته . فالمعروف انه ينتمى الى نفس منطقـــة الرئيس من محافظة المنوفية . وهناك ثقة كبيرة فى اخلاصه الشخصـــى للرئيس . فاذا أضيف الى ذلك شعبيته داخل سلاح الطيران ، وهو ســـلاح استراتيجى بالنسبة لامن الوطـــن ( والنظام ) ، فان اختياره يبدو امرا منطقيا .

النظرية الثانية : ترجع تعيين حسنى مبارك الى ضغوط مارستها القـــوات المسلحة واستجابت لها السلطـــة . فمن المعروف انه بعد توقف مهمـــة كيسنجر بقرار منه ، والعقبات التى تعترض انعقاد مؤتمر جنيـــف ، والمخاطر التى تحيط بنجاحـــه ، ازدادت فرص الحرب وتحولت مـــن مجرد افتراض نظرى ، الى احتمـــال واقعى . وعندما ناقشت قيـــادات القوات المسلحة الوضع على ضـــوء هذا الاحتمال ، استخلصت نتيجتـــين هامتين :

١ ـــ أن القوات المسلحة المصرية ، القوة الرئيسية كما وكيفا فى مواجهـــة العدو الاسرائيلى ( الامريكى ) ، تعانى من نقص فى السلاح . بينما اصبحـــت اسرائيل ، نتيجة للدعم الامريكـــى الخرافى ، فى وضع يفوق وضعها خلال حرب اكتوبر من حيث نوعية وكميـــة الاسلحة المتوفرة لديها . ويقـــدر خبراء الغرب المخزون الاسرائيلى مـــن السلاح بما يمكنها من الاستمـــرار فى القتال ثلاثة اشهر متتالية دون حاجـــة لدعم ( او جسر جوى ) امريكى . وعلى جبهة الحلفاء ، فان سوريا ايضـــا فى وضع نسبى افضل من وضعها فى حرب اكتوبر نتيجة لتدفق السلاح والخبـــرة السوفييتية عليها .

والقى قادة القوات المسلحـــة مسؤولية هذا الوضع على السلطـــة السياسية المتسببة فى تأزيم العلاقة مع الاتحاد السوفييتى . وما قيل عـــن تنويع مصـــادر السلاح لم يحقـــق عمليا اى تعويض حقيقى عن نقـــص السلاح السوفييتى . فالتجربة اثبتت ان طائرات « الميراج » ، التى دفعت بعض الدول العربية ثمنها لصـــالح القوات المسلحة المصرية وتسلم حاليا بمعدل ٣ طائرات شهريا ، اقل كفاءة بكثير من طائرات « ميـــج ٢١ س » المعدلة السوفييتية الصنع ، فمـــا بالنا « بميج ٢٣ » والتى وصل عـــدد منها . أمـــا طائـــرات « ميراج » المتقدمة ، والتى تعاقدت عليها مصـــر خلال زيارة السادات لفرنسا ، فلـــن يبدأ تسليمها قبل عام ١٩٨٠ .

وأشار بعض قادة القوات المسلحة الى ان تصرفات اللجنة العليا للتسليح والمكونة اغلبها من مدنيين ( مقررهـــا اشرف مروان ) تحيط بها شكوك قوية خاصة بالعمولات . فهى تفضل التعاقد مع أسواق الغرب لهذا السبـــب بالذات . وطرحوا فى النهاية ضـــرورة تحمل القوات المسلحـــة مسؤوليـــة التسليح مباشرة .

٢ ـــ أشار قادة القوات الى تردى الوضع فى الجبهة الداخلية وتجـــدد الاضرابات العمالية نتيجة للارتفـــاع المتزايد لتكاليف المعيشة ، وانتشـــار العمولات والنشاطات الطفيليـــة . واستقرار الجبهة الداخلية أمر حيوى للقوات المسلحة فى أية مواجهـــة عسكرية . وطالبوا بحكومة قويـــة تقضى على هذه السياسات الخطـــرة ، وتحقق نوعا من الاستقرار المـــادى والسياسى فى الجبهة الداخلية .

وكلف قادة القوات المسلحة الفريق حسنى مبارك ، بحكم علاقاته الطيبـــة بالرئيس السادات ، لكى ينقـــل آراءهم لرئيس الجمهورية . وكـــان رد رئيس الجمهورية هو دعوة القـــوات المسلحة لتحمل المسؤولية . واختيـــار حسنى مبارك ليكون ممثلا للقـــوات المسلحة فى السلطة السياسية . وحلف حسنى مبارك اليمين الدستورية أمـــام رئيس الجمهورية وقادة القـــوات المسلحة جميعا ( وهى أول مرة يحلف نائب الرئيس اليمين أمام قـــادة القوات المسلحة ) . وصدر قرار من رئيس الجمهورية ينقل الى نائبـــه الجديد بعض اختصاصـــات الرئيس ومنها رئاسة اللجنة العليا للتسليح ، الذى أعيد تشكيلها بحيث تضم اغلبية من قادة القوات المسلحة . وأصبـــح حسنى مبارك قاسما مشتركا فى كل لقاءات ورحلات السادات الرسميـــة .

واذا كان من الصعب ترجيح احدى النظريتين على الاخرى ، فان ما يهمنا ملاحظته ما يلى :

١ ـــ رغم التناقض الظاهرى بـــين التحليلين ، فالامر يحتمل التفسيريـــن معا : ضغط من القوات المسلحة ، واتجاه من السلطة لاشراكهـــا فى سياسة العنف ، وتحمل مسؤولية اية اتفاقات يتوصل اليها النظام مـــع الولايات المتحدة الامريكية أو عـــن طريقها .

٢ ـــ الامر الهام فى كل هـــذه التحليلات وغيرها هو ان المؤسســـة العسكرية أصبحت شريكا أساسيـــا فى السلطة وفى اتخاذ القرار . وهـــو أمر له خطورته .

لقد حرص الرئيس جمال عبـــد الناصر ، بعد هزيمة ٦٧ ، على ابعاد قيادة المؤسسة العسكرية عن التدخل فى شؤون الحكم والانشغال بالصـــراع السياسى ، وهى الظاهرة التـــى اثرت بالسلب على الدولة كلهـــا ، بدءا من حرب اليمن وتعاظم دور عبـــد الحكيم عامر والمؤسسة العسكرية حتى هزيمة ٦٧ .

والامر المطروح الان : هل تدخـــل المؤسسة العسكرية ، كقوة عسكرية وطنية غير مسيسة ، ومبنية عـــلى أساس النمط التقليـــدى للجيـــوش البرجوازية الوطنية ، وبعـــد ان خاضت حربا وطنية ناجحة فى اكتوبـــر ١٩٧٣ ، وفى ظل سيادة النهج اليمينى داخل السلطة الحاكمة .... هـــل تدخلها استمرار لتدخلها السابـــق ( السلبى ) قبل هزيمة ٦٧ ؟! .. أم ان التغييرات السلبية التى وقعـــت فى مناهج السلطة ، وتجربة حـــرب اكتوبر ، تجعل من تدخل القـــوات المسلحة اضافة ايجابية ؟! ...

هذا هو السؤال الجوهـــرى المطلوب من كل القوى الثوريـــة والوطنية ان تصل الى اجابة لـــه وباسرع ما يمكن .

## كيـــف يقـــوم الظـــالم بصـــرف الانظـــار عنه فى قرانا الصامـــدة
# (ويل للمغلوب)

بقلم : « أبو سليمان » ـــ الطيبة

الجماهير العربية فى اسرائيل تعيش تحت وطأة الاضطهاد القومى الغاشم منذ قيام الدولة وحتى اليوم . وليس فى هذا من جديد . وهذا الاضطهـــاد القومى يلبس أشكالا وصورا متعددة. وأحيانا تخفى بعض مظاهر هـــذا الاضطهاد وأشكاله ليس فقط عـــلى الرأى العام الاسرائيلى والعـــالمى وانما على المضطهدين أنفسهم .

ومن أشد نواهى هذا الاضطهـــاد فتكا بمجتمعنا العربى فى اسرائيـــل وتفريقا لصفوفه وجرا لاقسام واسعة منه الى مسارب النزاعات الجانبية ، ناحية فرض الانقسام العـــائلى والطائفى على مجتمعنا بقوة السلطـــة ودعمها المبرمج وغير المحدود لهـــذه الانقسامات التى مع شديد الاســـف اثبتت نجاعة كبرى حتى الان .

وأحيانا يفكر الانسان التقـــدمى الغيور على مجتمعنا بهذه الظاهـــرة هذه الآفة ـــ كيف تجر جماهير متميزة بوعيها السياسى وصمودها أمـــام سياسة الاضطهاد القومى خلال اكثر من ربع قرن الى مسارب النزاعـــات التى تلبس ثوبا عائليا أو طائفيا ، وهى فى الحقيقة نزاعات بين اعوان السلطة انفسهم . وأحيانا كثيرة بين أعـــوان السلطات من جهة ومجموع القوى التى تعانى من سياسة الاضطهاد القومى من جهة أخرى وترغب فى خدمة بلدهـــا ومقارعة سياسة الاضطهاد القـــومى من الجهة الاخرى .

والسلطات هى التى تنمى وتغـــذى أشكال التنظيم الحمائلى والانقســـام الطائفى والعائلى عن طريق تقويـــة وتسليط بقايا المخاتير ورؤســـاء الحمائل وتنمية شباب جدد ليرثـــوا أسلوب المخترة وزعامة القبيلة . وفى أواخر القرن العشرين بدأت حتى أبعد البقاع وأتاها فى كرتنا الارضيـــة تنفض عن نفسها غبار القبليـــة والاقطاع لتبنى حياتها الجديدة .

بعد الانتخابات الاخيرة للكنيست والسلطات المحلية قامت ائتلافـــات تقدمية فى ٣ مجالس محلية فى المثلث باشتراك الشيوعيين ، وأخذت عـــلى عاتقها خدمة مصالح قراها وجماهيرها والتصدى مع بقية المجالس المحليـــة العربية لقضية التمييز الفاضح ضـــد الجماهير العربية . وكانـــت ادارة مجلس باقة الغربية احدى هـــذه المجالس الثلاثة ، ولكنها اسقطت بعد أشهر قليلة من قيامها قبل أن يتـــاح لها القيام بعمل ما يثبت مـــدى تمسكها ببرنامجها . والوسيلة التـــى استعملتها السلطات لاسقـــاط ادارة مجلس باقة الغربية هى الخلاف عـــلى تعيين مدير مدرسة باقة الثانويـــة ، واغراء ذوى الطموح برئاسة المجلس المحلى للجلوس على كرسى الرئاسة.

وعلى اثر نجاح السلطـــات فى هذه المؤامرة التى شلت مجلس باقة حتى اليوم ومهدت الطريق لاستمـــرار الانقلابات فى هذا المجلس على حساب التفرغ لمعالجة القضايا الملحة للاهالى اثارت السلطات هذه القضية فى بقية المجالس المحلية فى المثلث وبدأت تركز جهودها بشكل خاص للاطاحة بادارتى مجلسى أم الفحم والطيبة أكبر قريتين عربيتين فى المثلث بل فى اسرائيل .

ففى أم الفحم استغلت قضية معينة فى مدرسة أم الفحم الثانوية وما نجم عنها من ردود فعل متعارضة من معلمى مدرسة أم الفحم الثانوية من اجـــل نقل الخلاف الى ادارة المجلس المحلى والاطاحة بها . ولكن يقظة اهالى أم الفحم والعناصر الواعية داخـــل المجلس المحلى وخارجه والدور الـــذى لعبته الكتلة الشيوعية ، كل هـــذه العوامل حالت دون وصول المؤامرات الى غايتها . وخرجت ادارة مجلـــس أم الفحم منها أشد متانة وتلاحمـــا واستعدادا للتجاوب مع مصالح جماهير أم الفحم .

وفى الطيبة حيث تسلمـــت الادارة الحالية التى يشترك فيها الشيوعيون زمام المجلس بعد الانتخابات الاخيرة ، فقد نجحت حتى الان ، رغم العراقيل والتمييز ضد المجالس المحلية العربية وسياسة التقشف الحكومية ، ببنـــاء ٩ صفوف فى المدرسة الصناعيـــة . وببنى الان ٨ بساتين أطفال ومدرســـة جديدة من ١٨ صفا . كما يجرى حفر بئر ماء جديدة . وشقت شـــوارع عديدة ، وعملية شق الشوارع وتعبيدها لم تتوقف . وستشق شوارع جديـــدة أيضا ، كما يجرى تعبيد ما طولـــه ٣٢٥ كم من الشوارع داخل القريـــة وطرق زراعية طولها ٩ كم . وقيـــد الانجاز مختبر كامل للمدرسة الثانوية سيكون جاهزا خلال السنة الدراسية هذه .

وهناك عدة مشاريع صودق عليها ووفرت لها الأموال وهى فى طـــور التنفيذ منها بناء ناد ثقافى ودار للمجلس المحلى وملعب رياضى وتعميم شبكـــة مياه على الاحياء الجديدة .كل هـــذه الانجازات خلال ما يقل عن سنتين ،فى حين أن الادارة السابقة المؤلفة مـــن اعوان السلطات ومن انجـــروا فى حبائلهم فشلت حتى فى اتمام المدرســـة الوحيدة التى ارادت بناءها ، كمـــا فشلت فى اتمام المركز الصحى والطريق القصير الذى عبدته فخرب قبل أن يتـــم تعبيده . وذلك بسبب العجز الادارى والاعتماد على الوعود المسؤولة مـــن قبل السلطات وعدم تحريك ساكن او رفع صوت ضد تهرب السلطات مـــن الوفاء بالتزاماتها وبسبب اعطـــاء المقاولات لاناس لم يكونوا مخلصـــين فى انجاز تعهداتهم ، الامر الذى يثير الكثير من التساؤل .

ومع ذلك فان السلطات تحـــاول بذر الخلاف داخل الكتل المشتركـــة فى ادارة المجلس المحلى الحالية بسبب الخلاف حول تعيين مدير للمدرســـة الثانوية .

ومدرسة الطيبة الثانويـــة كانت تصل الى الدمار والعجز الكامـــل تحت ادارة مدير سابق هو السيـــد دورون . وقد ناضلت الكتلة الشيوعية طيلة سنوات لابعاد هذا المدير ونجحت فى أواخر عهد الادارة السابقة بعد أن بلغ السيل الزبى .

وكان الهدف تعيين مدير مخلـــص لشعبه وطلابه يعمل على رفع مستوى المدرسة فى مختلف المجالات . وقـــد انتهجت السلطات اسلوبا جديـــدا لتعيين مديرى المدارس الثانوية ، هو اسلوب تعيين لجنة من وزارة المعارف والمجلس المحلى ووزارة الداخليـــة وممثل الجمهور ونقابة المعلمين وربما من دوائر اخرى . وهذه اللجنة هـــى التى تعين المدير . وهذا الاسلوب يبدو وكانه اسلوب ديمقراطى لا غبار عليه لاول وهلة . لكن اذا علمنا ان سلطات الاضطهاد القومى تدير شؤون العرب بواسطة جهاز الظلام الشين بيـــت ودوائر الحكم العسكرى السابقة التى لبست ثيابا مدنية ، فهذا يعنـــى أن معظم اعضاء اللجنة موجهون مـــن منطلق اذكاء الخلافات داخل البلـــد وتعيين أكثر المتقدمين تقربا مـــن الشين بيت واستعدادا لخدمة أهدافه.

وبسبب الانقسام العائلى يكـــون عادة لكل ممثل « عائلة » قريب متقدم للوظيفة ويريد له الفوز بمنصب مديـــر المدرسة الثانوية . وتشرع السلطات واعوانها بترويج الاشاعات والدعايات حول التمييز ضد المتقدمين من كتـــل المعارضة رغم « كفاءتهم » . ويبـــدأ تحديد المقاييس التى بموجبها يمكـــن اختيار المدير دون أساس أو قاعـــدة علمية . فشهادة ال بى.اى. فى مجال آخر هى المطلوبة . وكل هذه المقاييس لا تتفق مع المقاييس العلمية والمنطقيـــة وانما هى للتضليل ولاذكاء الخـــلاف ولزرع الاراء المسبقة حول الاختيار . وبما أن المجلس ليس أكثر من طرف واحد فى اللجنة فتجرى المسابقـــة لاكتساب الاطراف الاخرى واسترضاء الشين بيت . وبذلك يضيع الهـــدف من تعيين مدير مخلص قوى الشخصية وكفؤ . ويبدأ البحث فقط عن الشهادة ومدى صلاحيتها . اما الشخص ومدى ايمانه بمحتويات الشهادة التى يحملها

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

## لقـــاء مع برجنيـــف

موسكو ـــ لمراسلتنـــا الخاصة ـــ نشرت الصحف السوفييتية ، يـــوم السبت الماضى ، خبرا ضافيا عـــن اللقاء الذى اجراه السكرتير العـــام للحزب الشيوعى السوفييتى ، الرفيق برجنيف ، مع وفد من أعضـــاء الكونغرس الامريكى فى منتجع يالطـــا السوفييتى الصيفى يوم ١٤ الجارى. وابرزت الصحف السوفييتيـــة ان المتباحثين تركزوا على الوضع الدولى الحالى وامكانية الاستمرار فى تحسين العلاقات بين الدولتين خصوصا وانه فى امكان مؤتمر هلسنكى ان يفتـــح صفحة جديدة فى مسيرة تخفيف التوتر الدولى .

والملاحظ ان الصحف السوفييتيـــة لم تشر ، لا من قريب ولا من بعيـــد ، الى ما ادعته الصحف الغربية مـــن تصريحات للرفيق برجنيف ، فى هـــذا اللقاء ، حول الشرق الاوسط .

## الاتحاد قبل ربع قرن

## ترحيـــل عـــرب المجـــدل !

**فى عدد « الاتحاد » السابع عشر ، السنة السابعـــة ( ٢٠ آب ١٩٥٠ ) نشرت « الاتحاد » خبرا رئيسيا علـــى الصفحة الاولى تحت عنوان ، « فلنفشل مؤامرة ترحيـــل عرب المجدل » .. جاء فيه :**

حيفا ـــ مكتب « الاتحاد » ـــ يوم الثلاثاء الماضى أصدر حاكم المجـــدل العسكرى أمرا الى سكانها العرب ـــ وعددهم ١٧٦٨ ـــ بالرحيل عنها . لقد حاكت الاوساط الحاكمة مؤامراتها ضد سكان المجدل فى الظلام ،وتوهمت انها تستطيع تنفيذ هذه المؤامرة فى الظلام أيضا بعيدا عن عيون الرأى العام.

ولكن مهما تحاول الحكومة اصطناع التجاهل ، فالرأى العام يـــدرك ان الذى اقترف اثم « أبو غوش » يقترف أيضا اثم ترحيل مواطنين مسالمين عن المجدل .

ليس غريبا على حكومة جعلت سياستها تجاه المواطنين العرب سياسة ترحيل ، أو ضغط واضطهاد يؤديان الى الترحيل والتشريد ، ان تتمـــادى فى هذه السياسة الى حد ترحيل سكان بلدة بأسرها .

لقد أصبح واضحا الان ، بعد اثم المجدل ، أن سياسة الترحيل التـــى تسير عليها الحكومة الحالية قد انتقلت من مرحلة الترحيل بالمفرق الى مرحلة الترحيل بالجملة .

## سكان المجدل يقاومون والعمال اليهود يقفون الى جانبهم

الا أن نقمة كبيرة سرت بين سكان المجدل اليهود والعرب ضد هـــذا الامر ، المنافى لابسط قواعد الديمقراطية ، ووقع جميع السكان عريضـــة الى الكنيست والحكومة طلبوا فيها الغاء هذا الامر المجحف .

وفى صباح الخميس الماضى اعلن العمال العرب اضرابا عاما ، شمـــل البلدة ، احتجاجا على أمر الترحيل ، شاركهم فيه اخوانهم العمـــال اليهود الذين يعملون معهم . أما السلطات العسكرية فقد استمرت فى نشـــر الارهاب لاضعاف السكان وتيئيسهم من النضال فاعتقلت الرفيق محمـــود مكى سكرتير الحزب الشيوعى والرفيق ابراهيم عامر ، وهى تأمل ان تخفف من هذه النقمة الشعبية .

ولقد كان لتأييد الحزب الشيوعى لنضال سكان المجدل العرب والصـــاق اعلانات الحزب فى احياء المدينة احتجاجا على اجراء الترحيل ، ابلغ الامر فى رفع المعنويات وتقوية الثقة فى النفوس .

وأثار نبأ الترحيل الرأى العام فى اسرائيل وتبارت الهيئات والمنظمات لتستنكر العدوان ولتطالب بوضع حد له .

### فى النـــاصرة

وما ان وصلت الى الناصرة انباء اجراءات الحكومة فى المجدل حتـــى سرت موجة استنكار عامة فى البلدة ، وقد عقدت هيئات الناصرة اجتماعـــا تمهيديا فى دار البلدية للتداول فى هذا الامر وقد تأجل الاجتماع الى يـــوم السبت .

الاتحاد
للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

# سالم جبران

## سلمان يموت في بيت أبيه

كتب على سلمان ان يكون جنديا
في جيش ليس له
وان يضرب السلام العسكرى
لعلم ليس له
ان يشعر بالغربة الصفراء
وهو يرى زملاءه
يقفون ، في خشوع ديني
وهم يسمعون نشيدهم الوطني
كتب على سلمان
ان يبتعد عن لغته
أن يحزن وهو يبتعد عنها
ان يشعر باللامبالاة وهو يبتعد عنها
ان يفرح وهو يبتعد عنها
ومع هذا ، حين تغلغل في مسارب اللغة الغريبة
لم يشعر بالالفة
لم تستقبله
لم تصده وهو يتقرب اليها
ولكن كانت تقول له : لست ابني
فكيف تحبني ؟!
كتب على سلمان
ان يحب الاكل الغربي ، رغم أنفه
وان يتابع سباق الاغنية الغربية
حافظا ، بصعوبة ، اسم هذا المغني أو ذاك ،
لكي يعجب به
وحين كان يضع رأسه على المخدة
كانت الحقيقة تستيقظ في عروقه ، مثل قشعريرة ،

وأحيانا كان يبكي في صمت :
الذي من الطبيعي أن أحبه
ابتعد عنه
والذي يقترب مني لا أحبه
أنا في دهليز رهيب بين عالمين
الاول أدير له ظهري رغم أنفي
والثاني لا اريده ويراد لي ان أريده
في الليالي الثقيلة كالرصاص
الوسخة كالزبل
الرخيصة كأحاديث النمامين
كان سلمان يحسد النجوم البعيدة
أنت لست مجندة رغم أنفك
يحسد الجبال
أنت لست مجندة رغم انفك
ويحسد الاشجار
انت لست مجندة رغم انفك
كان سلمان يعيش لحظات من العبث الرهيب:
لو لم أولد ، ماذا كان خسر العالم ؟
كان خسر حالة نفسيةفريدة !
في كل مرة كان يعود سلمان الى القرية ، كان يبكي كطفل

تحت التينة في الحاكورة
كل الناس فقدوا الطفولة
أما نحن فيراد لنا ان ننسى الطفولة !
هل فقدت انتمائي فعلا ؟
بالطبع لا ، ولكن مجرد حاجتي الى الحجج
لاثبت انني ابن أبي وان أبي ابن جدي
وان جدي يحمل في عروقه
دم قصي ومحمد وشرحبيل وخالد وعقبة وصلاح وجمال

يجعلني أتعذب .
العذاب كالبراكين
لا يحس العالم به الا حين يخرج الى السطح منفجرا
عذاب سلمان
لم ينفجر ، كان يفتش بدقة عن لحظة الانفجار .
في الليالي الثقيلة كالرصاص
الوسخة كالزبل
الرخيصة كأحاديث النمامين
كان على سلمان
أن يمنع اخاه من الاقتراب من سياج الوطن
وقد فعل ذلك ، وكان يفكر في سخافة فلسفية :
لو ان في العالم مسجلا يمكنه سماع دقات القلب
وهواجس القلب ايضا .
كان يتحسر لان جهازا كهذا لم يخترع بعد
في احدى الليالي
قال له القائد ، لكل الكتيبة :
الليلة سوف تخرج الكتيبة الى منطقة قبيلة لبنان

لضرب أوكار الفارين من قبيلة فلسطين .
فكر في تلك الليلة ان ينتحر
ولكن ، في ضعف انساني ، انتظر معجزة .
لم تات المعجزة .
وخرج مع الخارجين في جنح الليل
« ذلك البيت يجب ان ننسفه
لان الهاربين من قبيلة فلسطين
يجتمعون فيه ، في الليالي ، قبل عمليات التسلل
لسرقة خضرة اللوز ورائحة التراب » .
ودخل سلمان الى البيت الذى لم يكن فيه أحد
ووقف يتأمل :
كبوش التبغ في السقف
وطبق عليه صينية معرمة من المجدرة
وصحن من الزيتون الاسود المفيجن
وارغفة كثيرة .
وصعق : هكذا تماما يكون بيتنا في امسيات الصيف ،

هكذا تماما .
هـذا بيتنا .
هنا ولدت .
هل تنسف بيت ابيك يا سلمان ؟!
و .... جاءت لحظة الانفجار ،
فقتل سلمان نفسه .
وبعد يومين كانت له جنازة رسمية
وحظي بخطاب تأبين من قائد فرقة الاقليات
تقديرا لموته وهو ... يؤدى الواجب ! ..

# مع الشاعر نعيم عرايدي في ديوانه الأخير

• بقلم حنا ابراهيم

كانت غلة هذا العام وفيرة كميا . وتكاثرت الكتب على النقاد تكاثر الظباء على خراش ، حتى لا يدرى الناقد عما يكتب كما لم يدر خراش ما يصيد . لكن حبذا لو كان في النقد معشار ما في الصيد من متعة . واذا كان القاضي العادل يزعل نصف الناس فالناقد العادل يكسب زعل اكثر الكتاب ان لم يكن جميعهم . ولا اشهى لدى الذى كتب عليه ان يكتب نقدا من تقريظ كتاب وضميره مرتاح الى انه لا يداهن .. ولعل الذى شجعني على سلوك هذا الطريق الوعر ما لمسته في اكثر الكتاب والشعراء الذين أخرجوا كتبا الى النور في الآونة الاخيرة من صدق مشاعر ازاء الارض والوطن . وبالطبع فليست مشاعرهم هي التي في الميزان وانما اسلوبهم في التعبير عنها ونقلها الى الآخرين .

ولنبدأ بديوان « انداء وقبور » للشاعر نعيم عرايدي . وهو ديوانه الثاني . أما الاول فقد صدر باللغة العبرية بعنوان « كيف يمكن ان نحب » .

أول ما اعجبني في الديوان ان الشاعر لم يستكتب أحدا مقدمة . ولم يكتب هو مقدمة ايضا . واكتفى باقتباس عميق الدلالة لنيكوس كازنتزاكيس يوحي بمنهج الشاعر في حبه الارض التي هي تعبير عن الوطن . ولعل كلمة « اليك .. » التي جعل منها اهداء تفوق اكثر التنميقات ايحاء ودلالة . وعلى الصفحة التالية خمسة ابيات للشاعر يفتتح بها الديوان مؤلفة من عشر كلمات فقط استطاع بها الشاعر ، رغم بساطتها ، وبعدها عن الرنين الموسيقي ، ان يعطينا فكرة واضحة عن واقعيته ومنحاه اذ يقول :

يا ابانا في السماء
خلني للارض
ابقى
ابق انت
في السماء .

وهو بذلك يريد ان يحقق الانسان السعادة والعدل في الارض ، وعليها يتعلم الانسان كيف يحب الآخرين ، ولكنه ليس حبا غيبيا انما حب يولده السلام وزوال الظلم واستعادة كل ذي حق حقه .

والشاعر كاكثر ابناء هذا الجيل الطامح الى تحقيق العدالة على الارض يتكلم بحب ممزوج بالشجن عن موطن حبه — حيفا ويبعث الى يافا القديمة بقصائد حب .. واحسب ان الذى يكتب قصائد حب يعيد قراءتها كثيرا ، قبل الارسال وبعده ، ففي الاعادة افادة . لكن يبدو لي ان شاعرنا ترك قصائده كما خلقها دون استعمال الرتوش . ربما كان ذلك ما يتطلبه الاحترام ازاء المشاعر القدسية التي تتضمنها . ومع انى اوافق ان المبالغة في التزيين والتجميل قد تاتي احيانا بنتائج عكسية ، الا ان الفكرة الجميلة ، كالمرأة الجميلة ، لا يضيرها لمسات تجميلية رشيقة تزيدها فتنة واشراقا .

ان جدية نعيم وصدق مشاعره الذى لمسته من خلال كلماته تفرض ان يعامل بنفس الجدية والصدق . وتلك المآخذ على الديوان التي سآتي على ذكرها تذكرني بمهندس ضايقني ذات يوم ( حين كنت أعمل في البنـاء ) بكثرة انتقاداته ، في حين كان يمر مر الكرام على جاري الذى لم يكن اكثر اتقانا . ابديت له ملاحظتي هذه وتساءلت عن السبب فقال : جارك بلغ حده . ولا أظنه يتطور أكثر مما وصل . أما أنت فاريد ان يخرج منك شيء . لذلك الح عليك .. افهمت ؟

الملاحظة الاولى ان قصائد الديوان متشابهة من حيث انها تعبر عن وجدانيات أكثر مما تتعرض لصورة معينة أو فكرة مقصودة وهذا يجعلها اقرب الى المناجاة . فتصبح كالمائدة الكبيرة ذات الصنف الواحد من الطعام . والقصيدة ، في رأيي ، كالقصة تحتاج الى فكرة ترتكز اليها وهيكل مناسب كالفستان الملائم لجسم فتاة جميلة والى حبكة وعقدة . وما بيت القصيد الذى كانوا يبحثون عنه في كل قصيدة الا نظير العقدة التي تبعث في القارىء والسامع الهزة . يعجبني في هذه الناحية الشاعر توفيق زياد اذ ترى قصيدته كلا واحدا لا تحتاج الى اضافة ، ولا يمكن ان تشطب منها بيتا دون ان تسيء اليها . في حين أنك تستطيع ان تأخذ أكثر من ديوان من الدواوين الحديثة وتخلط أكثر القصائد وتعيد ترتيبها كيفما اتفق دون ان يشعر القارىء بأن شيئا ما قد تغير . واحسب ان ذلك يعود للافتقار الى الفكرة الواضحة واللجوء الى أسلوب المناجاة . وهكذا تخرج القصيدة كمجموعة من الصور والكلمات الجميلة ولكنها تظل كالالوان الجميلة الممزوجة دون ان تعطي صورة واضحة المعالم .. ومع ان نعيم عرايدي طرق مواضيع محددة الا انه كان كثيرا ما يستطرد الى الاسلوب الوجداني الذي من عيوبه انك بعد قراءة القصيدة بوقت قصير تنساها ولا يعلق بذهنك منها الا ما يعلق بذاكرة الانسان من حلم .

لكن أعجبني منه انه حافظ على الوزن ووحدة التفعيلة حسب الطريقة المقبولة في الشعر الحديث . ولم يختر الطريق الرحب ( الذى يؤدى الى الهلاك ) بالتخلي عن الوزن والقافية معا . وكنت أود ان يكون أكثر تشددا فلا يسمح ببقاء بعض عيوب الوزن التي تشعر القارىء بما يشعر السائر في طريق سهلة عندما يعثر بحجر وحيد هنا او هناك .

ولعل القول ان العرب أشعر الامم راجع الى ما يتمتع به الشعر العربي من موسيقية فريدة .. وللموسيقى قوانينها ومقاطعها وسلمها .. وانا أربأ بالشعر ان يخضع لتقليعات الموضة . واذا كان نبش الشعر (بفتح الشين) نوعا من التسريحة فان ذلك لن يصح في الشعر . ولقد عثرت على مقاطع طويلة من بعض القصائد ينتظمها نفس رتيب متماثل فتشعر كأنك تسمع أسطوانة موسيقية علقت فيها الابرة في دائرة واحدة فهي تعيد نفس اللحن والنغم حتى تهب الى الابرة فتحركها، شاعرا ، مع انك تسمع موسيقى ، بنوع من النشاز ..

وهناك قصائد جميلة في الديوان كانت ستكون أجمل لو تجنب الشاعر ترديد لفظ بعينه اكثر من اللزوم. مثل ليلى في قصيدة بنفس العنوان ومثل « النهود » ، خصوصا في قصيدة « باقة من حب » ، حيث تتردد ٨ مرات واقل من ذلك في قصائد أخرى .

ونعيم عرايدى لجأ ككثيرين غيره الى ادخال آل التعريف على الفعل الماضي . ولعل هذا تركيب غير مستحب فلقد أجيز ادخال ال التعريف على الفعل المضارع . والمضارع تعني المشابه أى المشابه للاسم .. لكن ما دام شعراؤنا يصرون على هذا فربما لن نشعر الا وقد أصبح هذا التعبير جائزا مستساغا بعد تداوله . لكن ادخال مصطلحات جديدة أو استحداثها لا يبرر استعمال كنوة محل كنية ( ص ٧٣ ) ، ولا يجعل «الوحدك» تروق في سمع القارىء في البيت « يافا لوحدك أنت يا يافا الحبيب » .

والشاعر نعيم عرايدى جامعي وعلى حظ وافر من الثقافة . ويحق لنا ان نطلب منه ما هو اكثر من المتوسط . وليسمح لي أن أعترف انني لم أفهم ماذا يقصد ب نبان حين يقول :

غالي الامام نبان يافا
اذا ما بان يا يافا الحمام .

وهناك تعابير ضعيفة مثل : دبكت عذارى القدس يتلوها الرجال . فهذه ال يتلوها تليق بمذيع لا بشاعر .

وعلى كل حال ، فان نعيم عرايدى شاعر يعرف ماذا يريد ان يقول وله شخصيته التي تبشر بنضوج لاحق يتمتع باسلوب مستقل . والمراس والتجارب هي احسن ما يصقل موهبة الشاعر كما تجمل التمارين المكثفة من الرياضي بطلا وطنيا أو أولمبيا .

ونحن لننتظر من الشاعر في أعماله القادمة خطوة واسعة الى الامام .

# لماذا انسحبت من رابطة الكتاب العرب؟!

سلمان ناطور

بعد أن اعلنت انسحابي من رابطةالكتاب العرب ، بعث الى بعض الاصدقاء يستفسرون سبب هذه الخطوةخصوصا وان الصحف التي نشرت الخبر لم توضح الاسبابالتي دفعتنيلان اتخلى عن رابطةكنت احد مؤسسيها وسكرتيرها الاول وحاولت أن اقدم كلما بوسعي من اجلها لكي تضم الكثيرين من ادبائنا حتى نعمل جميعا من أجلتطوير الحركة الادبية العربية المحلية بغض النظر عن أى موقف شخصي اوسياسي ذاتي .

لا اتصور ان احدا منا ينسى موقف الادباء العبريين تجاهنا عندما عقدوا مؤتمرهم قبل عامين ورفضونا لاسباب « امنية وايديولوجية واجتماعية وثقافية وأدبية » . وعندماجاءت الدعوة منهم لان نقيم رابطة تنضم للاتحاد العام للادباء ذكرناهم بمواقفهمالسلبية ومع ذلك قلنا لهم : « اننا نؤمن بالتعايش والتعاون المشترك ولا تعتقدوا اننا نرفضكم مثلما رفضتمونا تسامحا وايمانا بامكانية اللقاء لذلك فاننا سنحاول ان نطوى صفحة سوداء من تاريخ هذه العلاقات وسنحاول أن نفتح صفحات بيضاء علنا نكون جسرا للتفاهم والمحبة والسلام» .

وعلى هذا وافقنا أن نقيم الرابطة وأن تنضم للاتحاد وكنا نأمل — على ضوء الوعود التي سمعناها — ان نحاول من خلال الاتحاد تقديم جميع المساعدات والامكانيات لادبائنا ولحركتنا الادبية كالتي تقدم لكل أديب في أية دولة كانت وفي اى مجتمع مهما يكن نظامه وقيمه ، وعرفنا منذ البداية اننا بهذا نجابه ونواجه زملاءنا الادباء العرب المعارضين ولكننا أعتقدنا اننا سننجح في تغيير وجهات نظرهم عندما نثبت لهماخلاصنا للحركة الادبية واننا نفعل ما نفعله من أجل الجميع ولا يتدخل في شؤوننا اى عنصر خارج عنا .

ولاسفي الشديد ، ظهرت الحقيقة على عكس ما كنا نتصور ... يبدو اننا ما زلنا بسطاء ولا أعتقد أن مثل هذه البساطة تخدم الحركة الادبية العربية المحلية ، بل على العكس تجعلنا آلة طيعة في أيدى الاقوى منا . وهذه في نظرى تسبب ازمة بيننا وبين جماهيرنا وقرائنا الذين يتطلعون الينا بكثير من التفاؤل والايمان ولا أعتقد أن اديبا يفقد قراؤه ثقتهم به يستطيع ان يظل على قيد الحياة خصوصا اذا كان ناشئا كالكثيرين منا .

لا اظن احدا منا ينكر حقيقة أن الحركة الادبية العربية المحلية في طور النشوء ولذلك فمن البديهي أن نواجه صعوبات كثيرة في تعريف من هو الاديب ولمن الحق في أن يكون عضوا ولذا قبلنا كل مشتغل في الادب أصدر كتبا ادبية أو لم يصدر ايمانا منا باننا سنساعده في نشر انتاجه وسنشجعه على الكتابة والتاليف ، وهذا يتطلب منا امكانيات غير محدودة . ولذلك ، فما كان علينا الا التوجه لبعض المؤسسات مطالبين بمساعدات مالية ونحن نؤمن أن كل مساعدة نحصل عليها انما هي حق لنا . والمؤسسةالتي تنكر مثل هذا الحق فانها تفعل ذلك اجحافا وتعسفا وتنكرا للادب الشريف والادباء المخلصين لانفسهم وأدبهم وشعبهم وانسانيتهم .

ولا بد ان تكون وزارة المعارف والثقافة هي المؤسسة الاولى التي يجب التوجه اليها ، توجهنا وكتبنا وعرضنا مطالبنا ولكن لاسباب لا تقنعنا لم نحصل على المساعدات . ثم توجهنا الى الدائرة العربية في الهستدروت ونحن نعلم أن الادباء العرب والشعب العربي العاملوالمثقف في اسرائيل يدفع رسومه كاملة للهستدروت ولذا يحق له أن يحصل على جزء من هذه الضرائب ليخدمحركته الادبية وثقافته وتراثه . ولكن لاسفنا الشديد ظهرت الحقيقة المؤلمة . وهنا انكشف جرحنا العميق وبرز حد الخنجر الذى يطعننا ويغرز في جراحنا . الهستدروت تقدم لنا بشرط أن تتدخل في شؤوننا ...

وهكذا عقدت الرابطة المؤتمر الاول ولم يكن ممكنا ان يجتمع الادباء العرب دون حضور ممثل الهستدروت ،نائب الدائرة العربية السيد يوسف خميس ودون أن توجه اليه دعوة من الرابطة .

لقد قدمت الهستدروت للرابطة مبلغ خمسة آلاف ليرة ومقابل هذه الصفقة اعتبرت نفسها صاحبة الحق في التدخل في شؤون الرابطة . ولذلك حاولت التأثير على أعضاء الرابطة كيلا يوافقوا على الاقتراح بشأن الانسحاب من الاتحاد .. لماذا .. لكي يتكلم باسمنا يسرائيل كوهين وتسفي اراد ويعقوب كوهين ومنير جراح ... ففي نفس اليوم نشرت مقابلة في «الانباء» مع السيد منير جراح واعتبر هذا المؤتمر نشاطا من نشاطات مكتب الارشاد والتنوير الذي يديره .

وكما علمت من بعض الاصدقاء أن الاديب يسرائيل كوهين أقام الدنيا

— البقية على ص ٥ —

# هانس كريستيان اندرسون
## مئة سنة على موته (١٨٠٥–١٨٧٥)
### « انا كالماء .. كل شيء يحركه وكل شيء ينعكس فيه »

لمناسبة مرور مئة عام على موت الكاتب القصصي الخالد هانس كريستيان اندرسن ( ٢ آب ١٨٧٥ ) تقدم « الاتحاد » لمحة موجزة عن حياته واعماله ، مع قصة من أعماله هي « ملابس الامبراطور الجديدة » .

احتفلت الدانمرك في الرابع من آب بالمئة الاولى لموت الكاتب الدانمركي هانس كريستيان اندرسن ، الذى اغنى الادب العالمي بقصصه الخرافي الذى ترجم الى مئة لغة عالمية ، احداها العربية ، فاقبل ابناء الشعوب المختلفة الكبار قبل الصغار على مطالعة قصصه الرائع ، وما زالت روائعه خالدة يتداولها الآباء والابناء .

ولد هانس كريستيان اندرسن في الثاني من نيسان ١٨٠٥ في بلدة اودنسة في الجزر الدانمركية من لابوين فقيرين بعد شهرين من زواجهما . وكان أبوه اسكافا على حظ من التعلم ، وكانت أمه أمية وتكبر اباه بخمسة عشرة عاما ، ولها ابنة غير شرعية من اب آخر .

ولم يكن منزل هانس كريستيان اندرسن اكثر من غرفة واحدة ، هي في الوقت ذاته مكان عمل الاب ، الذى لم يكن عند ولادة ابنه يزيد عن الثانية والعشرين من عمره . وعلى الرغم من شظف العيش وقسوة الحياة على الاب والام على تنشئة الابن تنشئة حسنة ، فعنيت الام به ، واهتم الاب بان يجلس الى ولده الوحيد ليتلو عليه القصص من الكتب التي كانت لديه ، ومما تجمع في راسه من ايام طفولته وصباه .

واضفى طابع البلد على مخيلة الطفل جوا رسم خطوط مستقبله .

فقد كانت بلدة صغيرة لا يزيد تعداد سكانها على خمسة آلاف نسمة ، ولها عادات وتقاليد متوارثة ، وطراز من الحياة يميزها عن غيرها من المدن الدانمركية ، ولا غرو في ذلك فقد كانت مقر اقامة وريث العرش الدائم ، الامر الذى ميز القرية بمراسيم وطقوس احتفالية .

ولم يكن تردد أندرسن الى المدرسة الا في فترات متقطعة متباعدة ، فقد بقي تحت رعاية جده لابيه بعد وفاة أبيه وتزوج أمه من ثان .

وكانت أمنية الام أن ترى ابنها خياطا ... ولكن الابن كان مولعا بالتمثيل المسرحي ، ويحلم في ان يتألق نجما مسرحيا يشار اليه بالبنان .. وما ذلك الا لانه كان يملك صوتا اطرب ابناء بلده ... وسمحت الام لابنها بعد ان لمست اعجاب اهل البلد بصوته ، أن يسافر الى كوبنهاجن العاصمة ليتدرب على الغناء وكان ذلك في الرابعة عشرة من عمره ..

ولكن حساب القرايا غير حساب العاصمة ... فقد فشل في الوقوف على خشبة المسرح ممثلا او مغنيا ... فذوق اهالي اودنسة غير ذوق أهل العاصمة .. ومع ذلك وجد هناك من اهتموا به وعنوا بادخاله مدرسة اللسان .. لينجح بعد ذلك في امتحانات القبول في الجامعة .

وبدأ حياته الادبية بكتابة الشعر والتمثيليات . وعندما بلغ الرابعة والعشرين في سنة ١٨٢٩ نشر كتابه الاول .. فكان مجموعة من الاشعار والمشاهد التمثيلية والاسكتشات ... وفي تلك السنة مثلت له اولى رواياته وكانت من نوع الدراما .

وتميزت حياة اندرسن بالرحلات ، فمنذ ١٨٣١ وهو يقوم برحلات طويلة أو قصيرة الى مختلف انحاء العالم فزار المانيا ، وزار ايطاليا وباريس وسويسرا وأسبانيا .. وامتدت رحلته هذه ستة شهور وجعل روما محط رحاله بعد كل زيارة الى بلد قريب او بعيد ، وكتب قصته الاولى « المرتجل » وطبعها في سنة ١٨٣٥ ، وهي تصف حياة ولد ايطالي فقير يرتجل الشعر في سوق روما ويطلب الحظ والشهرة ، بمقاومته الحركة الرومانسية .. ويقول المعلقون انقصة اندرسن كانت عن نفسه أو كما كان يتمنى لنفسه أن تكون .. ولقي الكتاب اهتماما كبيرا في الدانمرك حال صدوره وفي أوروبا بعد ترجمته الى الالمانية، والانكليزية .

وبعد « المرتجل » باسابيع اصدر أول مجموعة من القصص الخرافي . وقد أساءت هذه المجموعة اليه على حد تقدير النقاد لها في ذلكالحين: « انه لمن اضاعة الوقت أن يقدم مؤلف « المرتجل » على كتابة هذه الترهات » ... ولكن العالم الفيزيائي الدانمركي هانس كريستيان اورستد مكتشف المغنطة الكهربائية قال له غير ذلك : « اذا اشتهرت بقصةالمرتجل فقصصك الخرافي ستخلدك » . وهكذا استمر اندرسن في اصدار قصصه الخرافي ، وزيارة اقطار العالم .. فزار اليونان وتركيا ورومانيا فياوضاع صعبة قاسية اضطر خلالها الى استعمال وسائل التنقل البدائية ، فقد كان اليونانيون في تلك الاثناء يناضلون في سبيل تحررهم .. لذلك كنت تجد في أمتعته حبلا طويلا ليساعده على الهروب في حالة نشوب حريق .. وفي هذه الرحلة كتب قصته (سوق الشاعر).. كما كتب عدة كتب عن رحلاته التي قام بها .

وتحققت نبوءة اورستد ، اذ كان لمؤلفاته في القصص الخرافي سر شهرته وخلوده .

ويعترف اندرسن نفسه ان نماذج أساطيره كانت من ليالي العرب : ألف ليلة وليلة التي يقول ان اباه كان يتلو عليه ترجمات منها في طفولته، ومن اقاصيص الشعوب الاخرى التي اطلع عليها .

واتصل اندرسن في رحلاته هذه بكبار أساطين الادب العالمي مثل بلزاك ودوماس بيي وهنريخ هاينه وفيكتور هيجو ولامرتين وتشارلس ديكنز وغيرهم .

وفي سنة ١٨٦٧ يمنح اهالي اودينسة — موطنه الاصلي — ابنهم الشهير لقب مواطن شرف ، وفي سنة ١٨٧٤ منحته الحكومة الدانمركية لقبا تقديريا .

وفي ٤ آب مات الرجل الذى لا يزال يسعد الناس باقاصيصه حتى اليوم ، بالسرطان عازبا ، ودون ان يوفق في حب .

ويعتبر أندرسن من الكتاب الذين اختاروا ان يبثوا الفكرة الناقدة في اطار قصة خرافية أو خيالية ، كما فعل بيدبا الفيلسوف الهندى في كليلة ودمنه وايسوب الاغريقي في أمثاله والعرب في ألف ليلة وليلة .

ولعل من أجمل قصصه قصة الملك الذى يحب الثياب والمظاهر البراقة ، فيبدع قصة ثياب الامبراطور الجديدة التي لا يراها الا الحكماء ... ليضمنها عبرة قيمة .. عدا العديد من القصص التي انتقد فيها مشكلات المجتمع في ايامه .

ومن اقواله عن نفسه : انا كالماء .. كل شيء يحركه ، وكل شيء ينعكس فيه .

أما عن شهرته فيقول : « انني اعترف ان نقابة الاسكافيين هي الاشهر لانني ابن اسكاف » .

عصام

هانس كريستيان اندرسون

# ملابس الامبراطور الجديدة

كان في قديم الزمان امبراطور مولع بالملابس الجديدة ، ينفق عليها كل ماله ، دون ان يعتني ادنى عناية بجنوده أو بالذهاب الى المسرح او الخروج الى الصيد الا لكي تتاح له الفرصة ليعرض ملابسه الجديدة . وكان له في كل ساعة من ساعات اليوم ملبس مختلف . وكان الناس اذا تحدثوا عنه لا يقولون : « انه في مجلس الحكم » كما يقال عن غيره من الملوك والاباطرة ، بل كانوا يقولون : « انه في خزانة ملابسه » . وكان الوقت يمر في سرور في المدينة الكبيرة التي كانت مقر حكمه ، والاجانب يغدون على البلاط في كل يوم . ففي ذات يوم جاء الى المدينة محتالان يدعيان انهما نساجين وزعما انهما يحسنان نسج قماش ذي الوان رائعة الجمال ، ورسوم في غاية الاتقان ، وتتميز الملابس التي تصنع منه بميزة عجيبة هي ان عين من ليس قادرا على القيام بواجبات منصبه ، ومن كان ساذجا او ابله ، لا تراها .

وقال الامبراطور لنفسه : « لا بد ان تكون هذه الملابس عظيمة بلا مراء ! ولو كان لي بعضها لاستطعت ان أعرف في الحال من من رجال الدولة لا يليق بمنصبه ، ولامكنني أن اميز الابله من العاقل ، واذن يجب أن ينسج لي هذا القماش على الفور » .وأمر بمبالغ طائلة للنساجين كليهما ليبدآ العمل حالا .

وأقام النساجان المزعومان نولين ، وتظاهرا بالانكباب على العمل ، وان كانا في الحقيقة لم يعملا شيئا مطلقا . وقد طلبا ارق الحرير واخلص الخيوط الذهبية ، ووضعاها كلها في مزوديهما، ثم تابعا عملهما المزعوم على النولين الخاليين الى ساعة متاخرة من الليل.

وقال الامبراطور لنفسه بعد ان مضى بعض الوقت : « احب ان اعرف ما فعل النساجان بقماشي » . لكنه تردد وارتبك قليلا حين تذكر ان الابله او غير الكفء لا يستطيع ان يرىالقماش. نعم انه لم يكن يخشى شيئا على نفسه لكنه مع ذلك آثر ان يوفد غيره ليتحرى ما فعل النساجان قبل أن يكلف نفسه عناء الذهاب .

وتسامع الناس في المدينة بالقماش العجيب وميزاته ، وتاق كل واحد منهم الى ان يعرف من من جيرانه أبله ومن منهم أحمق أو عاقل . وبعد شيء من التفكير قال الامبراطور : « سابعث الى النساجين بوزيرى الشيخ الامين فهو خير من يستطيع الحكم على القماش فهو رجل عاقل ، ولا يوجد أحد أجدر بمنصبه منه » .

وذهب الوزير الشيخ الامين الى القاعة حيث كان الخياطان المحتالان يتظاهران بالعمل المنهك على النولين المعطلين . وبعد أن أمعن النظر في النولين قال يخاطب نفسه : « ما معنى هذا ؟ انني لا أرى خيطا واحدا على النولين ! » ولكنه لم يفصح عما يجول في خاطره .

وطلب المحتالان اليه ان يتفضل بالاقتراب من النولين ،ثم سألاه : « أاعجبك الرسم ؟ ! أوليست الالوان رائعة متناسقة ؟ » وكانا يوجهان الاسئلة وهما يشيران الى النولين الخاويين . وتأمل الوزير الهرم المسكين ، واطال التأمل ، فلم يستطع ان يرى شيئا لسبب واحد معقول هو انه لم يكن عليهما شيء البته .

وعاد يفكر : « ما هذا ! أمن الممكن ان أكون أبله ؟ لم يجل في خاطرى البتة انني أبله ولست جديرا بمنصبي، اذا كان هذا هو الواقع فيجب الا يعرف أحد . يجب ألا يعرف أحد انني لست أهلا لمنصبي ! ويجب الا يقال . لن أعترف انني لم أر القماش)».

وقال أحد الخبيثين وهو يتظاهر بالانكباب على العمل : « يا سيدى الوزير ! لم تقل لنا رأيك .. لم تقل لنا هل يعجبك القماش ؟ »

فاجاب الوزير الهرم ، وهو ينظر الى النول من خلف نظارتيه : « انه لبديع حقا ! ما أجمل هذا الرسم وهذه الالوان ! ساخبر جلالة الامبراطور برأيي في جمال القماش الخلاب » .

فرد الخبيثان يتصنعان التواضع : « سنكون أسيري فضلك » ثم أخذا يعددان الالوان والرسوم والنقوش على القماش المزعوم ، واصغى الوزير الهرم بانتباه ، ليعيده على سمع الامبراطور ، وقبيل مغادرته طلبا اليه المزيد من الحرير والذهب لينجزا القماش . وادعيا انهما استنفدا كل ما لديهما من خيوط الحرير والذهب . ونقل اليهما الوزير ما احتاجا اليه من الخيوط والذهب ، فوضعاها مزوديهما ، وتظاهرا بانهما منكبان على العمل بجد متناه .

وبعث الامبراطور برجل آخر من رجال بلاطه لينظر الى ما فعل الرجلان ، وليستوثق من أن القماش قد شارف التمام ووقع مع هذا السيد ما وقع مع الوزير ، فعاين النولين من كل جانب ، لكنه لم يستطع رؤية شيء البتة ، اللهم الا النولين العاريين.

وسأل الدعيان سفير الامبراطور الثاني : « الا يلوح لك القماش جميلا» كما لاح لسيدنا الوزير ، ثم مثلا الاشارات التي مثلاها من قبل، وتحدثا عن الرسم والالوان التي لم تكن لها أثر ».

وقال الرسول لنفسه : « لست غبيا بالتأكيد فلا بد ان يكون الامر اني لست أهلا للمنصب الذى اشغله ، والذى يدر على المال الكثير ، ومع ذلك فلن يدري احد بهذا » ، ثم اثنى على القماش الذى لم يره . وأعلن انه مغتبط بالالوان والرسوم كلها .

وقال لمولاه حين عاد : « حقا يا صاحب الجلالة ، ان القماش الذى يعده النساجان فاخر الى درجة غير عادية ! » .

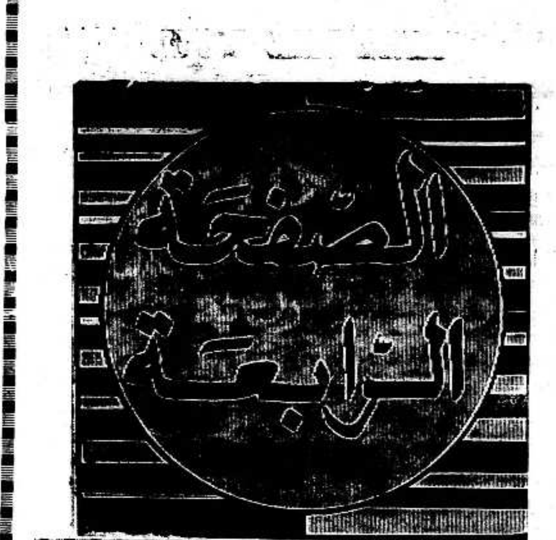
وكانت المدينة باسرها تتحدث عن القماش البديع الذى أمر الامبراطور بنسجه على نفقته ، وأحب الامبراطور ان يرى القماش الثمين ، وهو على النول، فتوجه الى الخياطين الدعيين مع نخبة من رجال البلاط ، وفي جملتهم العظيمان اللذان اعجبهما من قبل القماش . فلما شعر النساجان بدنو الامبراطور ، ابديا في عملهما همة لم يبدياها من قبل . وان كانا على حالهما لم يدخلا في النول خيطا واحدا .

وقال رجلا الدولة اللذان سبق ان زارا النساجين : « أليس هذا عملا عظيما ؟ حبذا لو تفضل صاحب الجلالة فالقى نظرة على القماش

— البقية على ص ٥ —



«ملابس الامبراطور الجديدة» — من كتاب تشيكي عن أقاصيص اندرسن صدر في سنة ١٩٥٦ .




## مظلة امريكيه في سماء المنطقه

عودة كيسنجر الى المنطقة لعبة من شروطها ابداء السخط الشديد في اسرائيل ، والاعراب عن مشاعر النصر في مصر .. ويتخلل هذه اللعبة صراع داخلي في اسرائيل ، ليس على المبادىء بل على التفاصيل .

فلا خلاف على ان اسرائيل لن تتخلى عن المناطق العربية المحتلة التي في يديها . فهذا يتفق عليه الجميع من بيغن الى اسحق رابين .

المعارضون للتسوية الجزئية ، او المرحلية ، في اسرائيل يعارضون أي انسحاب في سيناء ما دام العرب يصرون على انسحاب اسرائيلي كامل من جميع المناطق المحتلة وعلى حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . ويرون ان بقاء اسرائيل في الممرات يعطيها تفوقا استراتيجيا على العرب .

وحجتهم في ذلك انــــه ما دامت التسوية السلمية مستحيلـــــة ، في نظرهم ، فان السبيل الآخر هو الحسم العسكري أن آجلا او عاجلا .

ولا يرى هؤلاء قيمة لعنصر الزمن الذي تربحه اسرائيل لانه لا ضمان ، في نظرهم ، بأن يعمل هذا الزمن لمصلحـــة اسرائيل .

أما انصار التسوية في اسرائيل فيعتقدون ان فوائـــد هذه اللعبة ، أي لعبة كيسنجر ، هي :

* اعطاء متنفس لاسرائيل مدته ٣ سنوات لتثبيت مواقعها وزيادة قدرتها العسكرية والاقتصادية ،
* تجاهل قضية الفلسطينيين في الاتفاق المرحلي وتجاهل قضية الانسحاب على الجبهات الاخرى ،
* نجاح سياسة الحلول الجزئية المنفردة وزيادة امكانات استفراد سورية والمنظمات الفلسطينية ،
* تعزيز النفوذ الامريكي في المنطقة وحصول اسرائيـــل على مساعدات عسكرية امريكية ضخمة .

فقد صرح رئيس الحكومة اسحق رابين ، في اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية قبيل اجتماع الكنيست، يوم الاثنين الماضي، بأن اسرائيل حققت خلال المفاوضات مع امريكا على الحـــل المرحلي اموراً لم يسبق ان حققت مثلها في تاريخ العلاقـــات الاسرائيلية ـــ الامريكية .

فما هي هذه المكاسب التي تحدث عنها رابين ؟

هذا سؤال سيجيب عليه الزمن وتكشفعنه التطورات.

لقد قال رابين في الاجتماع المذكور أمورا أخرى لم يقلها في الكنيست . فقد ألمح الى ان اسرائيل حققت في المفاوضات مع مصر مكاسب لا يريد الكشف عنها لئلا تضر باستمرار هذه المفاوضات ( يديعوت ـــ ٧٥\٨\١٨ ) .

فماذا يمكن ان تكون هذه المكاسب او الاتفاقات السرية في التسوية المرحلية المنتظر توقيعها بـــين مصر واسرائيل ؟ هناك حديث عن :

- تعهد مصري بعدم التدخل على الجبهة الشمالية اذا سخنت اما بضرب قواعد المنظمات في لبنان واما بتصعيد عسكري على الجبهة الشمالية مع سورية .
- تعاون اسرائيلي ـــ مصري في سيناء تحت ستار لجنة تنسيق لتنفيذ الاتفاق المرحلي .
- وجود امريكي يفوق مسألة ارسال فنيين لادارة محطات الانذار في الممرات .
- تراجع امريكي عن اعادة النظر في سياستها في الشرق الاوسط او ان هذه المراجعة اسفرت عن توسيع قاعدة التعاون الاسرائيلي ـــ الامريكي .

ومما يلفت النظر ما كتبه مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة ، هذا الاسبوع ، فقد ذكر ان من أهداف كيسنجر ليس مجرد السعي لتحقيق انسحاب اسرائيل بضع كيلومترات هنا وهناك في سيناء ، بل التوصل الى اتفاق يضمن وضع اسرائيل ومصر تحت « مظلة امريكية » لمنع امكانية نشوب حرب بين الطرفين .. اى تجريد مصر من القدرة على التحرك. فأين تكون حرية الارادة ؟

لقد عمل كيسنجر سنتين على اقامة « المظلة الامريكية » واقامة نوع من التعاون الاسرائيلي ـــ المصري يكون حجـــر الزاوية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

ويجري الحديث عن « البرنامج الكبير » لكيسنجر ! فما هو هذا البرنامج الكبير ؟

كما ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة فان الاعتقاد السائد في الاوساط الدبلوماسية هناك ان كيسنجر يعمل على خلق وضع مشابه للوضع السائد بين تركيـــا واليونان . فهما دولتان غير متحابتين ، ولكن اعتمادهما الكلي على الولايات المتحدة يمنع المواجهة بينهما .

ليس من شك في ان توقيع الاتفاق المرحلى مع مصـــر سيكون بمثابة زلزال في العـــالم العربي .

وهناك اسباب عميقة للاعتقاد ان اية مفاوضات مـــع سورية سيكون مصيرها الفشل .. فماذا بعـــد ؟

لقد تحركت مصر وحدها للتوصل الى اتفاق منفرد مع اسرائيل .. ولكن هذا التحرك اضعف وحدة الصف العربي ، وبالتالي قدرة مصر على التحرك .

ان زلزال كيسنجر سيعمق الانشقاق في العالم العربي اكثر مما كان عليه زمن مذابح ايلول في الاردن . ولن يستطيع ان يتكهن أحد بالنتائج التي سيخلفها هذا الزلزال !

لقد مر على الشعوب العربية ، زلازل منها ما هو اكبر من زلزال كيسنجر ، واستطاعت بعدهـــا ان تلم شعثها وتستجمع طاقتها . وان فقدت اليوم بعض مواقعها موقتا فتلك ليست آخر كلمة في جعبة الشعوب العربية التى تتمتع بدعم وتأييد قوى السلام والحرية والاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

صليبا خميس

## اسبوعيات

## ( شفرة ) لشخنر والمرصاد !

لا أعرف من هو جبرئيل شخنر سوى أنه ، كما أفاد عن نفسه ، من كيبوتس (( غزيت )) . ولكنني أعرف صحيفة (( المرصاد )) المبامية باللغة العربية التى تنشر له(( كتابه المفتوح )) في عددها المؤرخ بتاريخ ١٤ الجارى . كذلـــك لا يخفى علينا السبب في اهتمام صحيفة الدس (( المبامى )) بكتابه المفتوح . ولكن ، لما كانت القضية المعروضــــة في الرسالة ، تهم جمهورا أوسع بكثير من جمهور الدساسين، رأينا أن نعرضها عليكم ، بايجاز ، كما يلى :

المدعو جبرئيل شخنر يدعى أنه اصيب بالدهشـــة المشوبة بالسرور حين رأى (( زعيم ركاح وعضو الكنيست توفيق طوبى )) بين المشتركين في مخيم السلام في مجـــدو حين وضعوا علامة رمزية (( على الخط الاخضر الذى كان قائما قبل نشوب حرب الايام الستة )) . ويدعى المدعـــو جبرئيل شخنر أن سروره صادر عن أن منظمى المخيـــم ، بهذا الاجراء ، انما (( يعترفون بأن حدود اسرائيل هـــى حدود الخط الاخضر ، التى كانت قائمة حتى نشوب تلك الحرب )) ـــ حرب حزيران .

أما لماذا اصيب المدعو جبرئيل شخنر بالدهشـــة فذلك ، كما يدعى ، لانه كان وأن (( طالب السيد اميـــل حبيبي ، زميل السيد طوبى ، في عدد (( الاتحاد)) الصادر بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٦٧ ، بتنفيذ قرار الامم المتحـــدة المتخذ عام ١٩٤٧ )) . لقد راجعت عدد (( الاتحاد)) المذكور . فاذا الاشارة الى (( الاسبوعيات )) . واذا (( دقة )) شخنر هذا في التزوير تشير الى أن علاقاته أوسع من كيبوتسه . وليس في ذلك أى عيب في اسرائيل التى يمجد تلفزيونهـــا جواسيس البوليس الامريكان ويجعل منهم أبطالا .

ولكن،وقبل أن استعيد ما جاء فيتلك((الاسبوعيات))، أرى من الضرورى أن أشخر لشخنر هذا وأقطع عليـــه دابر التضليل والبلبلة بأن أوجه اليه ، والى زعماء المبام ، الحزب الائتلاف الحاكم ، السؤال البسيط التالى : هـــل أنتم ، أيضا ، موافقون على شعار المشتركين في مخيـــم السلام بالزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطـــق التى احتلتها في حرب حزيران الى (( الخط الاخضر )) ، أى الى (( الحدود التى كانت قائمة قبل نشوب حرب الايـــام الستة )) ؟ هل حكومة المعراخ ، عفوداه ـــ مبام ، موافقة على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة ـــ مـــن سيناء وقطاع غزة ومن الضفة الغربية بما فيها القـــدس العربية ومن هضبة الجولان ـــ الى حدود الرابع مـــن حزيران ؟

نحن الشيوعيين نعتبر اشتراك الالوف من اليهود والعرب ، وخصوصا من اليهود من مختلف المشـــارب والانتماءات الحزبية ، في مخيم السلام وفي الدعوة الـــى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى جرى احتلالهـــا في حرب حزيران والى الاعتراف بحق الشعب العربـــى الفلسطينى بانشاء دولته المستقلة الى جانب دولـــــة اسرائيل وعلى هواه وبالقيادة التى يختارها هو نفسه ـــ اننا نعتبر ذلك انجازا هاما ، في اسرائيل ، للقوىالمناهضة في اسرائيل من أجل السلام العادلوضد الاحتلالوالتوسع. ان مخيم السلام هو حركة جماهيرية اسرائيلية ، مـــن داخل اسرائيل ، موجهة ضد الاحتلال الاسرائيلى وضـــد التوسع الاسرائيلى وضد التنكر الاسرائيلى لحق الشعب العربى الفلسطينى بتقرير المصير . وفي جو الشوفينيـــة الخانق ، الذى يسود الحياة السياسية في اسرائيـــــل خصوصا بعد تصاعد الاوهام ، جراء التنازلات المصرية، بمقدرة التعنت الاسرائيلى على فرض الاستسلام علـــى العرب ، في هذا الجو فان مخيم السلام هو نشـــــاط اسرائيلى شعبي جرىء وفي الاتجاه الصحيح .

ولكن سنغفر للمرصاد وللمدعو جبرئيل شخنر هـــذا التزوير لو أعلنا موافقتهما على شعارات مخيم السلام .

ولكنهما لا يستهدفان سوىقلب الحقائق رأسا على عقب ، تلك العملية الصهيونية القديمة والتى أصبحـــت مكشوفة وممجوجة .

وهذا ما أرادوا فعله بالضبـــط ورددنـــا عليه في (( أسبوعيات )) ٣٠ حزيران ١٩٦٧ .

وخلاصة ما نشرناه في تلك ((الاسبوعيات)) ، مباشرة، بعد العدوان الحزيرانى ، ان صحيفة (( دافار )) اتصلت بنا تلفونيا بأنها تلقت ، (( من مصدر موثوق )) أنباء تشيـــر الى اننى أصبحت أعتبر قرار التقسيم ، من الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ، (( خطأ ستالينيا )) . وان موقفى هذا وصل حتى الى وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، غروميكو ، الـــخ !

وكتبنا اننى أجبت (( دافار )) على هذه الفرية أنه (( لا يصدقها سوى ناقص عقل ، ولا تنشرها سوى صحيفـــة انحط مستواها عن المستوى المنحط المقبول )) . وطلبنا من (( دافار )) ان تنشر تكذيبى هذا . ولكنها لم تفعل .

وكان وراء هذه الفرية الاسلوب الصهيونى المعهـــود وهو تحميل الشعوب العربية مسؤولية عدم قيام اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، مسؤولية عدم تحقيـــــق الســـلام .

فذكرنا ، في تلك ((الاسبوعيات)) ، شواهد تاريخية دامغة تؤكد أنه ليس العرب ، بالفعل ، الذين رفضـــوا قرارات الامم المتحدة بل حكام اسرائيل . وآخر تلـــــك الشواهد ، في حينه ، تصريح وزير خارجية اسرائيــــل ، آنذاك ، قائلا في الرد على مقترحات بورقيبـــه : لو أرادت اسرائيل اجراء الصلح مع العرب على أساس قـــرارات التقسيم لتم لها ذلك منذ ١٥ سنة !

ورأيت ضرورة الرد على شخنر ومرصـــاده حتى لا يصاب أحد من طلاب السلام العادل بأية بلبلـــة : فالدول العربية ( المواجهة ) أعلنت ، رسميا وبكل وضــــوح ، موافقتها على اجراء السلام مع اسرائيل على أســـــاس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها في حرب حزيران وعلى أساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في القسم الفلسطيني خارج حدود الرابع من حزيران وعـــلى أساس حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة . وليس سرا ان منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد المعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، قد ألمحت الى استعدادها لقبول هذا الحل في حالة موافقة حكام اسرائيل عليه .

وبالطبع ، نحن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، نوافق على الحل العادل والمشروع دوليا الذى وافق عليه أصحاب الحق خصوصا واننا نعلم حق العلم ، من موقعنا هنـــا في اسرائيل ، أهمية تجميع كل القوى المحلية والدولية لاكراه حكام اسرائيل على التخلى عن أطماعهم التوسعية وتصفية آثار حرب حزيران التى ستكون ضربة لمؤامرات ونفـــوذ الامبريالية الامريكية . ان قضية اعادة كيان الشعـــب الفلسطينى وحل مسألة اللاجئين هى قضية أساسية جدا من شأنها ان تفتح عهدا جديدا في تاريخ الشرق الاوســط وشعوبه ويحتاج اليها الشعب العربى الفلسطينى والعلاقات الاسرائيلية ـــ الفلسطينية الطبيعية أشد الحاجة .

وهكذا يبقى السؤال التاريخى : من بالفعـــل ، يا شخنر والمرصاد وحكومة عفوداه ـــ مبام ، الذى منع تحقيق السلام العادل طول تاريخ القضية وحتى الان ؟ أجيبـــوا اذا كنتم صادقين !

( جهينـــة )

## الوطن العربي: حتمية الثورة !

■ كتبت في الصحف ، خلال السنتين الاخيرتين ، عشرات المقالات حول الطاقة الاقتصادية والمالية الهائلـــة للعـــالم العربى . واذا كنا في غنى عن حشد الارقام المملة حـــول هذه الطاقة ، فلا بأس ان نذكر ان مئات المليارات مـــن (( الرأسمال العربى )) المودعة في بنوك الولايات المتحـــدة الامريكية وأوروبا الغربية ومئات المليـــارات مـــن (( الرأسمال العربى )) الموظفة في مختلف المشاريـــــع الصناعية في الغرب تشكل عاملا أساسيا في البنيـــــة الاقتصادية الرأسمالية العالمية .

وبدل ان ننتفخ بالزهو القومى الذاتى عند سماع هذه الحقيقة ، يجب أن نسأل بكل صراحة وعطش للحقيقـــة : اذا كان العالم العربى غنيا الى هذا الحد ، فلماذا هـــو فقير الى هذا الحد ؟! اذا كانت الطاقة الاقتصادية العربية هى من أضخم الطاقات الاقتصادية في عصـــرنا فلماذا لا ينعكس هذا على حياة الملايين الكثيرة من أمتنا ، الملايـــين المفروشة فوق الرقعة العربية من المحيط الى الخليج ؟!

أتيح لى ان أقرأ هذا الاسبوع تقريرا وافيا حـــول مؤتمر علمى هام عقد في بيروت قبل شهرين بمبادرة اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا ، واشترك فيه عدد كبير مـــن الاختصاصيين العالميين البارزين بالاضافة الى العلمـــاء والاختصاصيين من أربع عشرة دولة عربية . وكان موضوع المؤتمر العلمي هو : تخطيط القوى البشرية والتشغيـــل في الدول العربية .

لا حاجة الى الاطالة في سرد معطيات الابحـــــاث الاساسية لهذا المؤتمر الهام واستنتاجات الباحثين ، ولكن لا بد من بعض الحقائق .. فقد اكتشف المؤتمر أن بـــين ال ١٤٥ مليون عربى ، في مختلف الاقطار العربية ، يوجد٧٥ مليون انسان قادر على العمل . ومع هذا فان الذيـــن يمارسون العمل ، فعلا ، في الوطن العربى هم ٤٠ مليون انسان فقط ، أى ٢٧،٨٪ من مجموع السكان .. وهـــذه النسبة بين العاملين وغير العاملين هى نسبة منخفضـــة جدا حتى بالمقارنة مع معدل الشغل في العالم الثالـــث ، عموما ، حيث تصل النسبة الى ٤٠ بالمئة . ماذا يعنى هذا الكلام ؟ يعنى ببساطة ان ٣٥ مليون انسان في العــــالم العربى قادر على العمل ، ولا يعمل ، يعنى ان الطاقـــة الانسانية الانتاجية في العالم العربى معطلة بمعدل النصف تقريبا . ويقول هؤلاء الباحثون ان العالم العـــربى اذا استمر بالسرعة الحالية للزيادة الطبيعية ، فسوف يكون فيه سنة ٢٠٠٠ حوالى ٧٠ مليون عاطل عن العمل . وقد بحث المؤتمر في قضية (( الدجاجة والبيضة )) : هل خلـــق فرص العمل يجب ان (( ينظم العائلة )) ، يقلص النسل ، أم ان الدعاية والتنوير لتقليص النسل هى المقدمة للتغلب على قضاياالتشغيلفيالوطن العربى ؟ وقضية أخرى بحثهاالمؤتمر، وهى : هل تقوم الدول العربية باعداد العمال العرب مهنيا بالوتيرة الكافية وبالاعداد الكافية ؟ وقد أجاب عن هـــذا الدكتور سعيد العطار سكرتير اللجنة الاقتصادية لغـــربى آسيا ، بقوله : (( رغم الاهمية القصوى لموضوع التشغيل والصلة المباشرة بينه وبين التطور الاقتصادى ، فان قضية التدريب المهنى الواسع لم يجر التأكيد عليها في السياســـة الداخلية للدول العربية )) . وقال ان العالم العربى يجب ان يضع في أول سلم الاولويات مسألة التخطيط الاقتصـــادى ومسألة تدريب الكفاءات وتطوير المســـــتوى المهنى ـــ الصناعى للشغيلة العرب . وقال المؤتمر في احـــــدى توصياته ان العالم العربى ، مثل كل أقطار العالم الثالث ، يجب أن يضمن خروج النساء بسرعة الى العمل في مختلـــف مجالات الاقتصاد الوطنى ، سواء لاستخدام كل الطاقـــة البشرية القادرة على الانتاج ، أو لضمان التقدم الاجتماعى الشامل الذى لا بد فيه لتنظيم العائلة وتحديد النســـل ، خصوصا وان الزيادة الطبيعية في أكثر الاقطار العربيـــة تفوق زيادة الدخل القومى ، مما يعنى ببساطة : عـــدم ارتفاع مستوى المعيشة .

*

لا يمكن لقوة ، أيا كانت ، ان تمنع اشتداد الحاجـــة الى التصنيع كجواب على قضية الحاجة الى التنمية مـــن جهة ، ولضمان العمل من جهة أخرى .. ومن الواضـــح تماما ان هذه ستكون القضية المركزية أمام العالم العربى ، في السنوات المقبلة ، وهذه العملية سوف تهز الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية ، هزا عميقا . ان نمو المشاريع الصناعية في دول كالسعودية وزيـــادة عصرنة الجهاز الحكومى والادارى هى بمثابة مسامـــير في نعش النظام ، وبحق قال احد الصحفيين الفرنسيين : (( لا يجوز ان يطرح السؤال : هل يمكن ان تنفجر ثـــورة في السعودية ، فالسؤال المنطقى هو : متى سوف تنفجـــر الثورة في السعودية )) !

وحتى الانظمة الجمهورية ، الوطنية ، كالنظـــــام المصرى ، تقف أمام قضايا اقتصادية صعبة وملحة ، ولا يمكن خنق المطالب المعاشية تحت اسم الوطنية ، بـــل ان الشعب الذى يرى في الوطن وطنه هو فعلا ، هو الـــذى يقاتل من أجل القضية الوطنية .. وكل الشعـــوذات الانفتاحية غير قادرة على حل مشكلة البطالة ، ومشكلـــة رفع مستوى المعيشة .

ان الانظمة المتخلفة ، كنظام السعودية ، والانظمـــة البرجوازية الصغيرة المنحرفة يمينا ، غير قادرة على ايجاد مقومات المعيشة للملايين العربية العاطلة عن العمـــل حاليا ، والملايين التى سوف تولد سنويا مطالبة بحقهـــا بالحياة الكريمة تحت شمس هذا العالم !

حين تكون الامة العربية غنية بالثروات وفقـــيرة وتعيسة في نفس الوقت ، فيجب عدم التحذير بالطاقـــة المخزونة في بنوك الغرب ، بل يجب ان يطرح الســـؤال الملتهب : لماذا لا ينتفع العرب من هذه الثروة العربيـــة ؟ وهذا السؤال يجر معه الحاجة الموضوعية الى ان تنفجـــر الثورة حيث توجد الثروة أيضا ، من أجل ان يمتلك الشعب وطنه وكل خيرات وطنه ..

تلك ليست خواطر انسان يحلم في فراغ ، ولكـــن قضايا ملتهبة تطرحها المرحلة الحالية من تطور الامـــة العربية .

ولعل السؤال الكبير الذى يطرح نفسه ، بوضـــوح أكثر يوما فيوما هو : هل البرجوازية قادرة على تقديـــم الحلول للقضايا المصيرية المعقدة التى ذكرناها أعـــلاه ؟ حول هذا السؤال ، تطرح الطبقة العاملة الجـــــواب الصحيح ، بوضوح أكثر ، يوما فيوما ! ■

سالم جبـــران

## النبي "بريتش"

من ميكروفون مئذنة المسجد ، وفي ساعات الليـــــل الاولى ، يصيح أحد أصحاب سيارات (( التراك )) التى تقـــل المسافرين :

(( يا أهل البلد : من يرغب في السفر لزيارة الشيـــخ بريتش ( بريك ) فلينتظر في الشارع غدا .. )) .

وفي الصباح يخرج الاولاد والنساء والصبايا والشبـــان المتعطلون ، مهندمين ممشطين ومزودين بمؤونة النهـــار.. ثم يحملون في السيارات الى المزار ..

و((الشيخ بريتش)) هو عبارة عن قبر مجهول يقع قرب مدينة الرملة ، تحول في اسرائيل ، ولبضع سنوات خلت ، الى نبى عربى اسرائيلى ، أو على الاقل ، ولى من أوليـــاء الله .. ولما كان هذا الولى (( عصريا )) فقد تعين عليه أن يظل مهجورا طيلة أيام السنة وألا يستقبل الزوار الا في أيـــام معلومة من كل صيف حيث العطل والاذونات والبحث عـــن المرفهات .

وعليه ، ففي هذه الايام يحج اليه الزوار من كل الاعمار . ومن حوله تعقد الصفقات الدينية والدنيوية : فالعجائز يوقدن الشموع فوق قبره ، والنساء الامهات (( ينقدن )) العـــرائس لابنائهن ، والاولاد يشترون البوظة والمرطبات بسخاء .. أما الشبان والشابات فيتبادلون الابتسامات والهمسات والمواعيد المختومة ببركة سيدنا الشيخ ..

وكل هذا جميل كما ترون !

ولكن كيف جاء هذا الشيخ ، ميتا ، ومن نصبه وليا ؟

في اذاعة اسرائيل باللغة العبرية برنامج اسمـــــه (( في منتصف النهار )) يقال أن أكثر من نصف مليون اسرائيلى يستمعون اليه .. وفي يوم ٦ـــ٨ـــ٧٥ نقل البرنامج الـــى مستمعيه ، على الهواء ، حديثا مطولا و (( مسليا )) عـــن الاساطير والخرافات العالقة في أذهان العرب ، أمثال اسطورة الشيخ بريك مـــن أفــواه علماء ومختصين في شؤون تاريـــخ العرب ، يجيدون حتى لفظ حرف الكاف باللهجة الفلاحيـــة ، ليثبتوا فيه بدائية وسذاجة العقلية العربية ..

شيء واحد لم يتطرقوا اليه بالطبع . وهو أنهم هـــم الذين خلقوا أو ساهموا في خلق هذه الاساطير ليقفـــوا على الملأ ويعيبوها علينا تماما كما يخلقون ويؤججـــون الحزازات العائلية والطائفية في قرانا ومدننا التى (( تصبح )) متخلفـــة بسبب هذه الحزازات ! وقد رأيت بعينى كيف أن (( الانســـان العصرى )) ، الذى جاء ليعمر هذه البلاد ، يغرى بدويا بأن يسحب رسن الجمل وكأنما ليدخله من باب الباص (!) بينمـــا هو يلتقط له الصور !!

في قرانا حكاية شعبية يتندر بهـــا النـــاس ، عن لصين نفق حمارهما في الطريق ، فدفناه وجلسا يبكيانه .. ولمـــا سألهما أحد عابرى السبيل من هو العزيز المرحوم أخـــذا يلطمان خدودهما ، شاكين فجور الناس وقلة دينهم ، وكيف يتركون قبر مولانا الشيخ حمرانى يضيع هكذا .. فانهـــالت عليهما الاموال وأقاما فوق القبر مزارا يليق بالمقام ، وحـــلا فيه قيمين على أموال المؤمنين المحسنين .. ثم كان ان اختلفا على قسمة هذه الاموال ، فلم يكن من أحدهما ، ليثبت حجته ، الا ان أقسم بحياة رأس سيدنا الحمرانى .. فانفجر الثـــانى حانقا : (( ماذا تقول ؟ أهى على أنا الآخر ؟ لقـــد دفنـــاه معا !! ))

واذاعة اسرائيل تعرف من دفن الشيخ بريتش ، النبى العربى الاسرائيلى ، ومع ذلك فهى تقسم برأسه !

نسيم أبو خيط

## كوز الصبار وليلة الزفاف

بقلم الدكتور سليم مخولى ـــ كفر ياسيف

جاء الصيف ، وصيف بلادنا خيّر وكريم ... وذلك بما فيه من راحـــة للعاملين المتعبين ، من عطلات المدارس الصيفية وعطلات الموظفين ، والرحلات العائلية في احضان الطبيعة الجبلية وعلى الشواطىء الرملية الذهبية عند الذين هدأ بالهم فتنزهوا مطمئنين .. هدأ الله الاحوال وجلب راحة البال للجميع ... خاصة وطريق البانياس مفتوحة وشلالات المياه متدفقـــة باناشيدها ، مهللة مسبحة نعمـــة الوجود العظيم ... ومصايف رام الله وضواحيها في الضفة الغربيـــة تستقبل السائحين وتاويهم منـــذ سنين . اللهم الا من (( يتمتعون )) بأوامر الاقامة الجبرية ومنعوا من دخول (( الاراضي المدارة )) ... فانهم في قلوب شعبهم وعلى صدور الحقد عند ظالميهم يتنزهون ... كل هـــذا يحدث في صيفنا المعطاء الكريم ... ولكن شهرة صيف بلادنا وحلاوته فوق هذا كله ، خاصة ما تتمتع به قرانا وتنفرد به دون سواها من نعمـــة السواعد القوية الموروثة من جيـــل لجيل ... فشهرة صيفنا في كروم العنب والتين وفواكهه الطازجـــة الشهية ، من الرمان والخوخ والتفاح والاجاص و ... وغيرها ، المعذرة عن عدم ذكر البطيخ فهو مشبوه وربما اصبح محسوبا في عداد الغائبين ... وخاتمة هذه المائدة من الفواكه الشهية هو الصبار ، وله عندنا مكان رفيع وعظيم . فقد اصبح رمزا لمن هم في اراضيهم مزروعين . فحيث تجد نبتة الصبار تحضن التراب بين الاشواك وأكوام الحجارة تعرف ان هنا كـــانت قرية عربية هجرت .. فسبحان رب العالمين ... او ان هذه النبتة في قرية عربية أهلها ما زالوا يتمتعون بوجودهم وهم على صبارهم حريصون .. فان هذه النبتة اصبحت جزءا لا يتجزأ من جغرافية ارضنـــا ، ووجها معبرا يستقبلنا عند مدخل كل قرية فنتنسم هواء وطننا منشرحين.. ورب زائر من اللاجئين لارض قريته وأهله وجيرانه يقول : ان اكلة كوز صبار اقطفه بيدي لاحلى واطيب من فواكه الدنيا كلها ! ... قاتل الله الغربة ! ... وصيف بلادنا كريم .. وأجواء بلادنا تكاد تكون عرسا من الاناشيد والزغاريد، والالحان الشعبية تشق الهواء معلنة قرب ليلة الزفاف، تمم الله الافراح وانعم على الجميع بالرفاء والبنين ... وهذه فاكهـــة أخرى تضاف الى فواكه صيفنـــا الشهية ، وهل أشهى وأطيب مـــن فاكهة الزواج عند طالبيه ... فليالى الافراح ميزة أخرى تتمتع بها قرانـــا في صيفنا الكريم . والغريب الزائـــر لقرانا يستقبله الحداء في صـــف السحجة والاهازيج الشعبية على الحان الطبلة البلدية والمزمار البلـــدى ... انه الفولكلور الشعبى وعاداتنا نتوارثها أبا عن جد ونسلمها بامانة للبنين .. ما أروع هذه الاهازيج وهذا التراث الطيب من الدبكة على الحان المزمـــار القصبى و (( على دلعونا )) .. انهـــا لتنسجم ايما انسجام مع اكف الصبار المشرئبة تعانق العتمة العميقـــة في حواكير قرانا ... وريح الخصب يملأ الجو فيعطره ... ان كل هذا لرائـــع وجميل ...

ولكن !

فدون الورد القتاد ... وللصبـــار أشواك حمانا الله منها ومن أشـــواك افراحنا و ((ليالينا الملاح )) ... فان تلك الوصلات المتقطعة من العيارات النارية الصادرة عن الاسلحـــة الاوتوماتيكية تشق الاجواء وكأن جبهة حرب أمامنا ، تهز القلوب وطبـــلات الآذان ! .. ان في هذا لازعاجـــا ذميما .. وهل أمر وأقسى لام ما تكاد تقر عينها بغفوة حتى ينطلق الرصاص مدويا بأزيزه فيجفل طفلها في سريـــره في صراخ وعويل ؟! .. وينفر النـــوم من العيون المتعبة لاناس يكدحـــون في نهارهم فيأوون الى فراشهم طالبـــين الراحة في ليلهم فاذا به دوى وضجيج وجحيم ؟! ناهيك عما يحدث من جراء هذا من اصابات من طائش الرصاص فتنقلب الافراح بلاءا او تكون عـــلى الاقل كارثة للاخرين ... فهل كـــان اطلاق الرصاص هذا رمزا للقـــوة وتعبيرا عن البطولات التي قام بهـــا العريس حتى نال فتاة أحلامه ؟! لقـــد انقضى ذلك العهد الذى كان به العريس يأخذ فتاته عنوة وبحد السيف . ولا أظن أحدا يريد ان تقوم معركة ضارية يخرج منها البطل منتصرا فتزف اليـــه أجمل بنات القرية ... ان حـــروب طروادة جلبت الدمار لمشعليها ، ويقال انها كانت من أجل عيون هيلانة ... وخاض عنترة حروبه وكر وفر كـــى يرضى أبا عبلة ... فهل تريـــدون ان نرجع القهقرى الى غابر الزمـــان فنجعل من عرساننا (( عناترة )) ومـــن عرائسنا (( هيلانات )) ؟! ... وهـــل اسخف من ان نشبه شبان ( آخـــر موضة ) في هذه الايام بذلك البـــدوى المغفر بعجاجه ؟! .. أو أن نشبـــه ذلك الاستاذ أو الموظف الذى تعبت انامله الطرية من حمل قلم الحبر ، بصاحب القنا الذى لو ارسل رمحه مع جبان ... أية سباع واية رماح ؟! فعنترة كان بطل عصره في الشيء الذى يتطلبه ذلك العصر من اعمال القـــوة لاظهار البطولة ... والاحرى بنا في هذه الايامبالذات ان نفتش عن تشابيه وبطولات تناسب روح عصرنا ومتطلبات حياتنا ، فنخلعها على عريسنا ومـــع قليل من المبالغات اذا امكن . وليكـــن بدون اطلاق الرصاص وعـــرض (( مرجلات )) أهل العريس وأهـــل العروس ؟! التى لا معنـــى لها ولا فائدة سوى سكب زيت العصبية على نار الحزازات العائلية والخصومـــات الشخصية ، التى تنميها سياســـة مبرمجة لالهائنا عن قضايانا الحقيقية.. ان شعبنا في أشد الحاجة الى الفرح أيها الناس !.. ويا لهفى على نبضة فرحة أصيلة تصعد الدفء في عروقنـــا فننثمل مبتهجين !! . فان حياتنـــا الماساوية ، خاصة في هذه الظـــروف الشاذة من صراع البقاء ... وبقـــاء الصراع .. ان حياتنا الجماعية هـــذه تتطلب منا الصبر والكفاح واظهـــار بطولاتنا الحقيقية في مكانها المناسب... وان كان لا بد من افراح شخصية في نطاقاتها الضيقة ، فلتكن ضمـــــن المعقول !.. وبدون عربدة الاسلحـــة والابواق مكبرة الصوت حتى منتصـــف الليل وربما بعده !! وان كان لا بد من مكبر صوت فليكن حتى الساعـــة الحادية عشرة مثلا ... الا يكفى ؟! فلماذا يفرض السهر على أهل القريـــة كلها حتى بعد منتصف الليل ، ولا ذنب لهم ولا جمل ولا ناقة عند أصحـــاب العرس ... يتقلب العامل في فراشه والنوم عزيز عليه ، واذا صـــوت الميكروفون يعلنها مدوية ملء الفضاء بأن العريس ، (( ذبل عيونه ومد ايده يحنونه )) ... و (( اشرح لها )) ... و (( يا ابو ردين )) ... وثم ((لا هى بتبيع زيت ولا بتفارق الزيات )) ... و .. و .. وبعدين ؟! انفلقنا ! بدنـــا

ـــ البقية على صفحة ٥ ـــ

## كيـــف يقـــوم الظـــالم ــ بقيــــة

واستعداده لان يكون مستقلا ومخلصا للمدرسة التي ينوي ادارتها فـــلا يبحث ، وكانما الانسان مجرد بيـــدق شطرنج .

اما الدوائر العليا فتعلن استعدادها سرا لكل متقدم بانها ستدعمه . وتزداد الخلافات ويزداد التباري لاثبـــات الاخلاص لسلطات الاضطهاد القومي. ومن المؤسف ان اقساما من الناس الطيبين ينجرون وراء هذه الاحابيـــل

ويصبون على المجلس اتخاذ موقـــف صحيح والاصرار على افضل المرشحين. ومع أن المتقدمين لمنصب المدير ليسوا عاطلين عن العمل ، بل يتمتعـــون بمناصب عالية ، فمنهم مدير المدرسة الابتدائية واستاذ الثانوية أو المفتش أو المعلم في مدرسة فوق الثانويـــة ، فان العراك يدور وكان القضية قضية حياة أو موت .

ويتجاهل الكثيرون الهدف الذي من اجله قام الائتلاف الحالي . ويتجاهلون مدى الانجازات التي انجزها والتـــي من المنتظر ان ينجزها ومدى خطـــر تعثر هذه الانجازات والعودة الـــى الادوات غير الامنية الخاضعةللسلطات والعاجزة ، وكانما مصير البلـــدة كلها سيقرره من يكون مدير المدرسة الثانوية .

في مثل هذه الظروف والحالات ،وما اكثرها في حياتنا في ظل سياسة قهر يخطر ببالي دائما القولالمأثور المنسوب الى قنصل روما المشهور الشيخ(كاتو)

عندما غلبت روما احدى خصومهـــا وفرضت عليها جزية . وعنـــد وزن الذهب المدفوع كجزية كانتكفة الذهب ترجح كثيرا . فاحتج الامير المغلـــوب فقال له « كاتو » ويل للمغلوب .ولكني لا انكر هذا عن يأس او خور عزيمة وانما نقمة على سياستعاملنا فيأواخر القرن العشرين معاملـــة القـــرون الوسطى .

ان الائتلاف الديمقراطي في الطيبة سيصمد ، وكذلك في ام الفحم .وحتى في باقة الغربية اطيح بالادارة المرتدة. ان نضالنا العادل ضد الاضطهـــاد القومي من اجل حقوق شعبنـــــا الفلسطيني القومية العادلة ومن اجل السلام العادل والديمقراطية ســـوف ينتصر ، ولن تخور لنا عزيمة رغـــم الصعاب .

ونحن نحذر جماهيرنا مـــن الانزلاق وراء الترهات الجانبية وندعوها لرؤية القضية الاساسية ، قضية النضـــال ضد الاضطهاد القومي ومن أجـــل المساواة التامة ومن أجل تعمير قرانا والمحافظة على وحدة الصف .

## الازمة في ــ بقيـــــة

**الدولة اهدافها ، لهـــذه السنة ، في الحصـــاد الربيعي . وازدادت مساحة الاراضي المروية والمزروعـــة بالحبوب زيادة كبـــيرة . وازداد انتاج اللحوم بنسبة ٤ بالمئة والالبان بنسبة ٢ بالمئة والبيض بنسبـــة ٩ بالمئة .**

**وقدمت الدولة والمزارع التعاونية مساعدات لتطوير الزراعة بزيادة ٨ بالمئة عما قدمته في السنة الماضية . وفي النصف الاول من هذه السنة قدمت الدولـــة السوفييتية للمزارعـــين ١٧٤٠٠٠ تراكتورا جديدا و ١٢٣٠٠٠ شاحنة جديدة و ٣٧١٦٠٠ آلة زراعيـــة جديدة اخرى . وارتفعـــت مداخيل المزارعين التعاونيين بنسبة ٤ بالمئة بالاضافـــة الى ما بني من المساكـــن والمدارس الجديدة .**

**ومن الوقاحة تعيير الاتحاد السوفييتي باية ازمة عـــلى الاطلاق خصوصـــا وان الازمات تنخر في صـــدر النظام الراسمـــالي . ففي الولايات المتحدة اصبح عدد العمال العاطلين يزيد على عشرة ملايين رسميا بينما الرقم الحقيقي يزيد على ١٣ مليونـــا . ويوجـــد في الولايات المتحدة اكثر من ٣٠ مليون مواطن يعيشون على مستوى الجـــوع . وفي اسرائيل يتاملون الا يزيـــد عدد العمال العاطلين ، في السنة القادمة ، على ٥٥ الف عاطل . ان حاجـــة النظـــام الرأسمـــالي الى التجارة مع العـــالم الاشتراكي هي أكبر مـــن حاجة الاخير اليها . ولكن قضية العـــالم الاشتـــراكي الاساسية في هذا المجـــال هي توطيد السلام العـــالمي وانقاذ البشرية من دمـــار جديد .**

# محليات

## انجازات هامـــة لمجلـــس محلي ام الفحم
## تعبيد حوالـــي ٣ كيلو متـــر شوارع وساحة المدرسة

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ احتفلـــت جماهير ام الفحم في حي عين جرار ، يوم الخميس ١٤ الجاري ، بتدشين خمسة شوارع ، طولها ٢ كيلو متر في الحي عبدها المجلس المحلي ، ووضع « حجر الاساس » لتعبيد شارعـــين آخرين ، طولهما ٥٠٠ متر . وقـــد حضر حفل التدشين حاكم لواء حيفـــا الدكتور نفتالي ايلاتي وتحدث فيـــه عضو المجلس محمد مصطفى كـــرام فحيا الحضور باسم سكـــان حـــي عينجرار وطالببالمزيد من الانجازات.. خصوصا وان الحي لا يزال خاليا مـــن شبكة الكهرباء وغرف دراسية للاطفال في الصفوف التمهيدية .

كما وتحدث رئيس المجلس المحلـــي السيد محمد مصطفى داوود فعـــدد انجازات المجلس « التي تمت بأكثريتها على نفقات السكان » .. وطالـــب السلطات بدفع حصتها من ميزانيـــة التطوير .

ثم تحدث حاكم اللواء فاشاد بجهود المجلـــس وادارتـــه التـــي « وان تشكلـــت في وقـــت متأخر عن المجالس المحلية الاخـــرى الا انها سبقت الكثير منها في عـــدة مجالات » . واشار الدكتور ايـــلاتي الى ازمة المدارس وكثـــرة الغـــرف المستاجرة ووجوب حل هذه الازمـــات بالتعاون بين السكان والمجلـــس والسلطات .

ويذكر أن المجلـــس ــ ويشترك الشيوعيون في ادارته ــ تمكن مـــن تعبيد ساحة المدرسة ومساحتهـــا حوالي ٢٥٠٠ متر مربع .

## حريـــق يلتهـــم مسكنـــا في المزرعـــــة

المزرعة ــ لمراسلنا الخاص ــ شبت النار ، بعد ظهر الاثنين الماضي ، في منزل السيد احمـــد النيمي ، من المزرعة ، والتهمته واتت على كل مـــا في البيت من اثاث ومتاع ، هي نتاج عمل وكدح سنوات طويلة قضاهـــا صاحب البيت ووفرها على حساب لقمة عائلته واطفاله .

وقد حضرت سيارة الاطفاء الا ان الوقت كان متاخرا ، كما لم تجد محاولات الجيران لاطفاء السنة اللهب التي ارتفعت عاليا .

والمسكن المحترق من الزنـــك والخشب . ويعتقد ان تماسا كهربائيا سبب الحريق .

هذا ولم يكن احد في البيت حين اشتعلت فيه النار الا ولدا تمكن من النجاة وعمره ١٣ سنة .

## كـــوز الصبـــار ــ بقيــــة

النام ! .. رحمة بالجماعة ايهـــا الافراد ... أنت حر أن تفعل مـــا تشاء ... ولكن الا تضر غيرك ... ان من واجبات الفرد الذي يحيا حياتـــه الاجتماعية بين الجماعة ، ان يراعي ظروف الجماعة وشعورهم ! .. ان هذا ابسط قوانين الحياة الانسانيـــة الاجتماعية ... فاين هذه الانظمـــة الانسانية في قرانا في ليالي صيفنـــا العامرة بأفراحها ... ومكبـــرات الصوت في أعلى الاماكن عـــــلى السطوح ؟! ان الميكروفون تم تصميمه لقضاء حاجة الانسان واسمـــاع المحتشدين اذا كثروا وتباعـــدوا ... فاي حاجةيقضيها هذا الميكروفون وهو في اعلى السطح والمحتشدون يشربون ويطربون داخل البيت ، او في ساحته الصغيرة ... وهل الهدف هو اسماع كل اهل البلد تعظيما لذاك الاحتفـــال وتبجيلا لشخصية اهل العريس .. او العروس ... انها عادات سخيفـــة وسخيفة جدا ... نقوم بها بصـــورة عفوية دون اقل تفكير .. ولو فكر كـــل واحد منا قليلا لضحـــك في نفسه ، وحاشاه من الانقلاب على قفاه ... الا تتم الفرحة ويزف العريـــس الـــى عروسه فينجبها البنين بالرفاه والنعمة دون هذا التطبيل والتهويل ؟! انـــي اعرف كثيرا من العرسان تزوجـــوا واقسم لكم ، لم يطلق في اعراسهم ولا عيار ناري واحد ، ولجم فـــم الميكروفون بعد انهاء السحجـــة في الساعة الحادية عشرة ، وتم الـــزواج بالسعادة والهناء وانجبوا أولادا أغلبهم ذكورا ! .. فالاحرى بنا ان ننظر الى عاداتنا قليلا ونغربلها منهذا الزوان .. ان هنالك كثيرا من هذه التقاليد الموروثة اصبحت عبئا علينا وغريبة على ذوقنا وممجوجة في نظر الكثيرين ... ولكـــن ما نحن في صدده الان هو « مدبرة » الافراح في ساحاتنا وحواكير قرانا ... فان كان لا بد من احتفال في ليلـــة الزفاف فليكن بدون هذا الـــدوى والطنين ... وان كان لا بد من كـــوز الصبار نأكله « على شهوة » مـــن بين فواكه صيفنا ، متذكرين شعبيتنا متمسكين بفولكلور قرانا فلنقشـــر الكوز أولا ولنكن من أشواكـــه حذرين ... دامت الافراح في ديـــاركم عامرة ... ونوما هنيئا اذا سمع أهل العريس ، واهل العروس أيضا !..

## لـــاذا انسحبـــت ــ بقيـــــة

واقعدها عندما علم اننـــا سنفترحبيت تشرنيخوفسكي .

الانسحاب من الاتحاد ، وفي نفس اليوم فاجانا السيد تسفي اراد رئيـــس الاتحاد بحضوره دون أن توجه اليـــه اية دعوة رسمية وأصر هو ، واصـــر اكثرية الاعضاء ، على ان يلقي كلمة باسم الاتحاد . ولم تكن كلمـــة صادقة بقدر ما كانت حبـــات مـــن الاسبرين ، تعودنا ان نبتلعهـــا ، في مناسبات عديدة .

وهي محاولة واضحة مـــن الخارج جاءت لتقنع الاعضاء لئلا ينسحبوا من الاتحاد . وفي اليوم الثاني جاءنا ممثـــل عن رابطة الكتاب العبريين أوفـــده يسرائيل كوهين ليلقي كلمة « من القلب الى القلب » باسم رابطة الكتـــاب العبريين ، كل هؤلاء حضروا الـــى المؤتمر دون أن يدعى أحد منهـــم ، ولكنهم تحملوا مشاق السفر وقدموا من تل ابيب الى طبريا ليقولوا كلمـــات «من القلب الى القلب » وكأن هـــذا القلب تغير خلال عامين أمام الادبـــاء العرب ، وفي مؤتمرهم أصبح ينبـــض براءة بعد أن كان ينبض دما أزرق في

ان موقف هؤلاء الاشخاص يبـــدو لي واضحا ، فهم يحاولون وليـــس غريبا عنا ان يقوموا بمثلهذهالمحاولات اللاادبية واللادمقراطية ، ولكننـــي آخذ على زملائي ، أعضاء الرابطـــة الذين تبهتهم لخطورة مثل هذه الظاهرة لكن احدا منهم لم يكترث . ولذلـــك رأيت نفسي أختلف مع غالبية الاعضاء في موقفي ووجهة نظري وليس لي في هذه الحالة الا أن أطلب الانسحـــاب من الرابطة .

لقد توصلت الى نتيجة قاطعـــة وهي أن القيمين على الاتحاد خدعونا لاننا كنا نجهلهم ولاننا بسطاء ، ولاننا طيبون ونحب التعاون ونضحي ونخلص وكذلك لاننا لا نزال ناشئين . وهنـــاك عناصر كثيرة تفرق بيننا وتشتتنا وانـــا لا اطالب زملائي واصدقائي الادبـــاء العرب بالتخلي عن هذه الصفـــات الشريفة انما أطلب منهم أن يفهمـــوا الجانب الاخر والا تخدعهم الكلمـــات الجميلة والوعود البراقة التي تفشـــى نواظرهم .

## هـــانس كريستيان ــ بقيـــــة

الرائع ! يا له من رسم بديع ! ويـــا لروعة الالوان ! » قالا ذلك وهمـــا يشيران الى النولين الفارغين ، فكـــل واحد منهما كان يتصور أن غـــيره يستطيع أن يرى القطعة الطريفة .

وقال الامبراطور لنفسه : « كيـــف هذا ؟ اني لا أرى شيئا ! هذه مسالة مخيفة حقا ! هل انا ابله أو أحمق؟.. أو لست أهلا لاكون امبراطور البلاد؟ ان هذا لاسوأ ما يمكن أن يحدث ». ثم نظر الى النولين والحاشيـــة : « قماش رائع ... رائع حقـــا ... شكرا ... اني أتقبله احسن قبول ». وابتسم متلطفا ، وأمعـــن النظر في النولين الفارغين ... وتظاهر بانـــه يرى شيئا ، مع أنه لم ير ما اثنى عليه رجلا الدولة اللذين أوفدهما من قبـــل النثاء الكبير .

وتظاهر أفراد الحاشية كلهـــم بانهم يرون شيئا ... مع أنهم لـــم يروا شيئا ... وصاحوا : ما أروع هذا القماش . ونصحه بعضهم بـــان يصنع له النساجان ثيابا ليرتديهـــا في الموكب الكبير المقبل .

رائع ... بديع » وكانت الغبطة تعلو وجوه الجميع . وشاطرهم الامبراطور البهجة ، وانعم على النساجين وشاح وسام الفروسية وشارة الامبراطورية لتوضع في عروة الزر ، وانعم عليهما بلقب « نساجي صاحبي الجلالة » .

وفي الليلة التي سبقت يوم الموكب، سهر الاثنان ، وابقيا ستة عشـــر مصباحا ليشعر كل انسان انهمـــا مهتمان بصنع الملابس الجديـــدة للامبراطور ... فتظاهرا انهما يسحبان القماش بتؤدة وحذر من النولـــين ، وبتفصيل القماش ، بقصان الهواء.. ويخيطان بابرة لا خيط فيها ... وبعد جهد وانهماك مفتعلين .. صاحـــا ببهجة : « هذه ملابس الامبراطـــور الجديدة جاهزة ومعدة » .

وجاء الامبراطور مع عظماء بلاطه الى « نساجي صاحب الجلالـــة » ، ورفع الخبيثان أيديهما كانهما يحمـــلان ملابس فخمة ويخشيان ان تلمـــس الارض .. وقالا احدهما : « هـــذه سراويل جلالتكم » وقال الثاني: «هذه اللفاعة والعباءة ! الملابس خفيفة كانها

ووردت جوانب القاعة : « فخم ...نسيج العنكبوت حتى ليخال المرء اذا

ما ارتداها أن ليس على جسده شيء . هذه الميزة الكبرى لهذا القمـــاش الرقيق » .

وقال رجال البلاط : « بالتاكيد » .. مع أن الجميع لم يروا شيئا . وقـــال النساجان الخبيثان : « ليتفضـــل صاحب الجلالة الامبراطورية بخلـــع ملابسه لكي نلبسه الملابس الجديدة.. هنا أمام المرآة » .

ونضيت عن الامبراطور ملابسه ، وتظاهر الشقيان بانهما يلبسانـــه ملابس جديدة ، وســـار الامبراطور يتلفت ذات اليمين وذات الشمال .

وصاح الحاضرون : « ما اليق هذه الملابس الجديدة بجسد الامبراطور . وما أبدع منظره .. حقا انها ثيـــاب ملكية » .

واعلن كبير التشريفات : « أن المظلة التي ستظل جلالتكم في الموكب معدة». فاجاب الامبراطور : « انني على أتـــم استـــعداد . هـــل فعـــلا تلائمني المـــلابس الجـــديدة ؟ » واخذ يدور كي يرى قيافته في المرآة ، كل ذلك ليتاكد الجمهور انه يختبـــر ملابسه الجديدة ، وانه يرى ملابس جديدة وانه جدير بمنصبه .

وانحنى شخصان من المكلفـــين بخدمة مخدع الامبراطور ليرفعا بايديهما أطراف العباءة .. فهما أيضـــا لا يريدان أن يحس أحد انهما أبلهـــين لا يستحقان المنصبين .

وسار الامبراطور تحت مظلتـــه العالية في شوارع العاصمة وســـط الموكب ، ووقف الناس على جانبـــي الطريق والشرفات يصيحون : مـــا اجمل ملابس الامبراطور ، وما أفخم ذيل العباءة ...

ومختصر القول أن أحدا لم يسلـــم بانه لا يرى هذه الملابس التي لقيـــت هذا الاعجاب الكبير ، فانه اذا فعل سيكون أبله غير اهل لمنصبه . والواقع انه لم يكن لحلة من حلل الامبراطـــور المختلفة ما كان لهذه الملابس التـــي لا تراها العيون من اثر عظيم .

ووسط الزحام .. صاح طفـــل صغير : « لكن الامبراطور عار لا يرتدي شيئا ! » فصاح أبوه : « اسمعـــوا الى الصوت البريء » واخذ الجميع يتهامسون بما قاله الغلام الصغير .

واخيرا صاح الجميع : « انــــه لا يرتدي شيئا » ... فحنق الامبراطور لانه كان يعلم انهم محقون ، لكنـــه راى أن يمضي الموكب في سيره ، وعني خادما مخدع الامبراطور أكثر من ذي قبل بالظهور كانهما يحملان ذيلا ، وان لم يكن ثمة ذيل ..

# عرب النقب يرفضون توصيات المستشار الجديدة!
## ازدياد الاهتمام الشعبي بمؤتمر الدفاع عن الاراضي

بئر السبع – لمراسلنا – الكفاح الحازم الذي شنه عرب النقب ، تؤيدهم القوى التقدمية في البلاد ، ضد مشروع سلب أراضيهم لقاء تعويض زهيد ، جعل السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة « يعيد النظر » في مقترحاته التي أوصى بها للتعويض . فيعيد تقديمها من جديد مع بعض « التعديل » دون المس بصلب المشروع الاصلي الذي يستهدف الاستيلاء على اراضي عرب النقب .

وقد قدم السيد طوليدانو هذه التعديلات ، التي أسماها «توصيات للتسوية» في الاجتماع الذي جرى يوم الاثنين الماضي بين رئيس الحكومة السيد رابين ووفد من مشايخ عرب النقب في مكتب رئيس الوزراء في القدس .

وتتلخص « تعديلات » طوليدانو على الشكل الآتي :

١ – تجري عملية تثمين محددة للاراضي حسب سعرها في تاريخ قرار الحكومة بشأن التسوية .

٢ – يعدل البند السادس من المشروع السابق على النحو التالي : بدلا من أن يعطى المواطن دونما واحدا مقابل مائة دونم (!) بالايجار لمدة ٩٩ عاما يعطى هذا الدونم ملكا مقابل مائة دونم . ( لا رحنا ولا جينا .. ) .

٣ – يعطى المواطن ٢٠٪ من قيمة الارض المعترف بها وليس ١٢٢٥٪ كما كان في السابق علاوة على تعويض آخر بقيمة ٣٠٪ .

ومعروف أن سعر الدونم ، كما جاء في مقترحات طوليدانو السابقة ، كان يتراوح بين ٤٧٥ ليرة و ٢٤٧٥ ليرة أو كما يقال سعر « رغيفي فلافل » . والتعديل الجديد يبدو انه يتماشى مع ارتفاع اسعار الفلافل .

أما تغيير البند السادس بتغيير صفة الدونم المعطى مقابل مئة دونم من الايجار ل ٩٩ عاما الى الملكية فليس خطوة نسبية الى أمام بل على العكس . لانه في الحالة هذه تفرض ضريبة أكبر على الدونم المملوك . هذه الضرائب التي أصبحت طريقة « قانونية » تسهل تسرب الاراضي ، تخلصا من الضريبة ، الى ايدي ادارة اراضي الدولة وغيرها .

أما رفع نسبة التعويض من ١٢٢٥٪ الى ٢٠٪ فيقصد منه تسهيل اقناع العرب بالموافقة على هذه الصفقة وكأنما الخلاف هو على بضعة ليرات !

ولكن العرب لم يوافقوا ولن يوافقوا على هذه الصفقة الخاسرة. فهم يعلمون الاخطار الرهيبة الكامنة فيها .. وانه عند جرد الحساب فان الوف الدونمات التي يملكونها أبا عن جد تتقلص ، بقدرة قادر ، الى أدنى حد . فبالاضافة الى كل الاساليب غير المنطقية مثل الادعاء أن الارض كانت بورا بدليل تصوير جوي جرى عام ١٩٤٥ هناك طرق أخرى كثيرة ، كان آخر ماسمعنا عنه الرجوع الى القوانين التركية بشأن مايسمى بالارض « الموات » . فقد كان الحكم العثماني يعتبر أن الاراضي التابعة للقرية العربية هي تلك التي يمكن للواقف فيها سماع صوت المنادي الواقف في حدود مسطح القرية وماعدا ذلك يعتبر ارضا « مواتا » .

وهكذا فلا يتبقى من الاراضي العربية عند اجراء حساب التعويض، الا ما ابقاه القط من الجبن عندما أوكل بالقسمة .

وازاء هذا الخطر المخيم على الاراضي العربية من النقب حتى الجليل تزداد وحدة الجماهير العربية في البلاد واهتمامها بتشديد النضال دفاعا عن أراضيها الذي يجد تعبيرا له في الوقت الحاضر بالاعداد لمؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في الناصرة في الثامن عشر من تشرين أول القادم .

### حبس منزلي للطالب جمال زيدان

بيت جن – لمراسلنا – تلقى الطالب الجامعي جمال زيدان ، في مطلع هذا الاسبوع ، أمرا عسكريا يفرض عليه الحبس المنزلي ليلا ويحظر عليه مغادرة قريته نهارا لمدة ثلاثة أشهر .

ومعروف ان الطالب جمال زيدان يدرس الطب في معاهد جمهورية هنغاريا الشعبية . وكانت قوات الامن قد اعتقلته في الشهر الماضي في المطار لدى عودته في اجازة صيفية . وبعد توقيف أكثر من أسبوعين وتحقيق ، أطلق سراحه دون توجيه أية تهمة . وكان الامر مجرد استفزاز وارهاب لهذا الطالب الشيوعي من القرية الدرزية بيت جن ولغيره . ولما فشل استفزاز الصاق تهمة أمنية بالرفيق جمال زيدان انتقمت منه السلطات بقوة القوانين التي شرعها الاستعمار البريطاني لقمع الحركات المعادية له في المستعمرات .

### أمريكان يستوطنون في قطاع غزة

القدس – نواة من المستوطنين الجدد المهاجرين من الولايات المتحدة وعددهم ٣٠ سيستقرون في موشاب قطيف ، الذي يجري بناؤه في القطاع . وهؤلاء المستوطنون هم رواد حركة استيطانية اسمها « واحة الصحراء » !!

### وفاة أمين جرجورة

الناصرة – لمراسلنا – شيعت جماهير من الناصرة وخارجها ، أمس الخميس ، جثمان ابن الناصرة أمين سليم جرجورة ، الذي توفي أول أمس عن عمر يناهز تسعين عاما . وكان المرحوم عضوا في الكنيست الاولى ورئيسا سابقا لبلدية الناصرة .

## في بلادنا

### التعليم وهمومه

في أيام زمان ، ولست احمدها ، كان بدء العام الدراسي الجديد هما للتلاميذ اذ يذكرهم «بقتلات» المعلم . أما الآباء فيرتاحون الى افتتاح المدارس التي « تضب » الاولاد وتريحهم من الشيطنة ، خصوصا وأن الفلاحين يكونون قد انتهوا من الحصاد وجمع الغلال .

أما اليوم ، وقد أصبح لدينا قانون « تعليم الزامي مجاني » ، فقد أصبح بدء العام الدراسي هما كبيرا لآباء الطلاب من عامة الشعب ، ومصدر ضغط كبير على ميزانياتهم التي ما فتىء الغلاء المتصاعد « يخربط » موازناتها باستمرار . وعبثا تحاول الام ان تجعل ما تقبضه من التامين القومي للاولاد ، مع ما استطاعت اقتطاعه من المعاش ، بتقتير في هذه الناحية أو تلك ، يفي بمتطلبات التلاميذ من أبنائها . وتعجب الحماة كيف كانت قروش تكفي الولد طيلة العام الدراسي، في حين تنفق مئات الليرات اليوم دون حساب ، وعلى البنت قبل الولد وربما أكثر . والاب الذي يحسب كم كلفته الكتب والدفاتر لكل ولد يندهش باستمرار للفروق بين عام وآخر . ويعجب أكثر حين يقال له ان كتب الابن الاكبر لا تفيد جميعها الاصغر ، لان وزارة المعارف تغير وتبدل وتلغى كتابا وتوصي بآخر ، الامر الذي لا يجعل معنى لاستفادة الاخ الاصغر من كتب الاكبر .

وبدء العام الدراسي يعني تبخر مدخرات العائلة العادية كثيرة الاولاد أو تضاؤلها . فأرخص الكتب يكلف عشرين ليرة ، وتزويد التلميذ الابتدائي بحاجته من الكتب والدفاتر يكلف ٢٥٠ ليرة على الاقل ، دون حساب أجرة الطريق والمصروف اليومي والملابس والحقائب وما الى ذلك .

اما في القرى المحرومة من المدارس الثانوية ، وهي كثيرة ، فيضاف الى هذا كله مصاريف سفر باهظة ( تتكرم ايجد بخصم ١٠٪ فقط ) أو نفقات اقامة أبهظ .

أما تلك المساعدات الرمزية التي كانت تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية وتشمل نحو ١٥٠ ألف تلميذ فلن تشمل هذا العام، كما يبدو ، أكثر من ٥٠ الفا من أبناء العائلات المحدودة الدخل أو كثيرة الاولاد .

في عصرنا أصبح التعليم من ضروريات الحياة كالمأكل والملبس والمسكن . لكن اذا كان في وسع الانسان أن يمد رجليه على قدر فراشه بالنسبة لهذه الضروريات فلا يستطيع ذلك بالنسبة للتعليم . فليس هنالك تعليم رخيص وتعليم غال كالحال بالنسبة للمساكن والملابس والطعام . ولم يعد أحد يقبل أن يكون التعليم ، وخصوصا في مراحله العليا ، وقفا على ذوي الامكانيات وحراما على الفقراء .

لذلك لا يمكن تحرير الحكومة من واجب جعل التعليم ، بما فيه الثانوي ، الزاميا ومجانيا بكل معنى الكلمة ، مع تسهيل الالتحاق بالجامعات للناجحين من أبناء العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل .

( أبو ابراهيم )

## أمؤامرة جديدة في سلسلة التهويد؟
# السلطة تعلن عن خارطة هيكلية للجليل
## ومجالس محلية تبحث عنها فلا تجدها ....

كفر ياسيف – لمراسلنا – وصلت الى المجلس المحلي مؤخرا رسالة من المجلس القطري للتنظيم والبناء مؤرخة في ٣–٨–٧٥ ، وهي نسخة من رسالة دورية موجهة الى جميع السلطات المحلية في لواء الشمال ، تبلغ هذه السلطات بان خارطة هيكلية للجليل الغربي قد أودعت في مراكز الاقضية بما في ذلك عكا . وان عرض هذه الخارطة اقر في المجلس القطري للتنظيم والبناء يوم ٧–١–٧٥ ، وانه محدد فيها الاراضي التي ستخصص لاغراض الاستجمام والصناعة والاسكان والمحاجر وغير ذلك .

وتعلن الرسالة ان بامكان كل معنى هيئة كان أم فردا ان يطلع مجانا على الخارطة في المراكز المذكورة في الرسالة ( ومنها عكا والناصرة ) وان يعترض – اذا وجد نفسه متضررا – عليها خلال شهرين من اعلانها في الجريدة الرسمية .

وبناء على ذلك قرر مجلس كفر ياسيف الذهاب الى عكا ( مركز القضاء ) للاطلاع على الخارطة يوم ١٩–٨–٧٥ وذلك في جلسته التي عقدت يوم ١٣–٨–٧٥ .

ولكن نتيجة الاتصال الاولى بمكتب القائمقام في عكا وفي دائرة التنظيم لترتيب ذلك ، اتضح ان الخارطة المذكورة غير موجودة بعكا !! ومن هذا ينكشف ان هنالك اهمالا مقصودا يستهدف اضاعة الوقت وتضييقه حتى لا يستطيع مجلس كفر ياسيف ومجالس القرى العربية الاخرى في الجليل الغربي ان يقوموا بالاجراءات اللازمة لتقديم اعتراضات خلال المدة القصيرة المحددة لذلك . والا فما معنى الابلاغ ان الخارطة مودعة في عكا ، بينما الواقع ليس كذلك ؟

ان وضع الخارطة المذكورة وايداعها في هذا الوقت بعد الحملة الرسمية والصحفية حول تهويد الجليل ليس صدفة . فهذه الخارطة مرتبطة تماما بمشاريع مصادرة أراضي أهله العرب .

وعلى هذا فاننا اذ نشجب هذا الاهمال المقصود من أعلى هيئة للتنظيم والبناء ، نطالب بوضع الخارطة فعلا للاطلاع في كل مراكز الاقضية كما جاء في الرسالة الدورية ، كما نطالب بايداع نسخة عنها لدى كل مجلس محلي حتى يستطيع أهالي كل قرية الاطلاع عليها .

### اتفاق سياسي وعسكري – بقية

او بعمليات عسكرية ضد اسرائيل اذا لم تكن اسرائيل هي البادئة .

وكان رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، يتسحاق نافون ، قد أثار ضجة حين كشف النقاب عن هذا التعهد المصري . ومعروف أن هذا هو الشرط السياسي الاساسي الذي وضعته اسرائيل لاية اتفاقية جديدة مع مصر . وكان هذا الشرط أحد الاسباب الرئيسية في فشل مهمة كيسنجر في آذار الماضي .

وأهمية هذا الشرط ، في نظر حكام اسرائيل وأمريكا ، أنه يعزل مصر عن سوريا وعن الفلسطينيين ويفتح الطريق أمام اسرائيل للاستمرار في عملية القضاء على الفلسطينيين في لبنان على الاقل !

وبالاضافة الى ذلك تؤكد المصادر الامريكية والاسرائيلية على أن مصر تعهدت بما يلي :

١ – رفع الحظر عن الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل .

٢ – السماح بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس بما في ذلك مرور ملاحين اسرائيليين بشرط أن يكونوا عاملين على بواخر غير اسرائيلية .

٣ – التخلي عن المطالبة بطرد اسرائيل من عضوية الامم المتحدة .

٤ – عدم التدخل في مساعي اسرائيل مع الدول الافريقية لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها .

#### بنود الاتفاقية الاسرائيلية – المصرية

واتضحت الان بعض البنود التي كانت غامضة في الاتفاقية الاسرائيلية المصرية المزمع عقدها . وتتضمن هذه الاتفاقية ١٧ بندا وتتلخص بما يلي :

– الاتفاقية هي لثلاث سنوات بالفعل ولكن يصير تجديدها اوتوماتيكيا مرة كل سنة .

– يبدأ سريان مفعول هذه الاتفاقية بعد أن يقرها الكونغرس الامريكي ، الذي لن يعود الى الاجتماع الا في أواخر ايلول القادم ، وبعد أن يتم الانسحاب الاسرائيلي الذي وافقت مصر على أن يستغرق تسعة اشهر . ومعنى ذلك أن فترة السنوات الثلاث لن تبدأ الا بعد مرور سنة على الاقل .

– تنسحب اسرائيل من ممرات الجدي والمتلة وآبار النفط في ابو رديس على أن لاتتقدم القوات المصرية سوى ٥ – ٨ كيلومترات وبدون اقامة أية استحكامات مصرية جديدة أو زيادة في القوات المصرية .

– مراكز المراقبة ، التي تجلو عنها اسرائيل ، لاتتسلمها القوات الدولية بل يتسلمها عسكريون أمريكيون . أما نقطة المراقبة في « أم حشيبا » فقد وافقت مصر على أن تكون في أيدي فرقة مراقبة مشتركة ، امريكية – اسرائيلية .

– يجري توقيع هذه الاتفاقية في جنيف بعد موافقة الكونغرس عليها .

هذا ونشرت الصحف المصرية ان الرئيس السادات ينتظر أن تقدم له أمريكا مساعدة اقتصادية بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار حال الانتهاء من تنفيذ الاتفاقية !

### « برافدا » – بقية

وأشارت الى أن عددا من البلدان النامية كف عن التعامل بالدولار كاساس لحسابات التعامل التجاري الدولي . واذا كانت البلدان العربية قد حرصت في السابق على ضمان حقها في السيطرة على ثرواتها الطبيعية ، كشرط لتقوية استقلالها، فانها تكافح اليوم لكسر تسلط الاحتكارات المالية الاجنبية على اقتصادياتها. وقالت « برافدا » أن قرار الدول العربية اقامة صندوق نقد موحد لضربة قاسية سددتها هذه الدول ضد اطماع الاحتكارات الامبريالية التي هدفت الى استعادة أموال النفط العربي بنقله ، ثانية، الى الغرب . وأضافت أن الدول العربية ، كبقية الدول النامية، تحرص في تعاملها مع البلدان الراسمالية على صيانة مصالحها الوطنية وعلى أن يتم التعاون بينها وبين هذه البلدان على أساس من المساواة .

### تحذير – بقية

الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا حذر فيه من الخطر الذي يكمن للثورة . وقال ان الازمة الحالية تكمن في التناقضات والخلافات المتفشية بين قيادات القوات المسلحة ، الامر الذي يضعف وحدتها الثورية . وأكد كونيال أن كل ساعة تمر ثمينة ولايمكن الانتظار فيجب العمل على ايجاد مخرج للازمة الراهنة . وأعرب عن استعداد الشيوعيين للمساهمة في ايجاد هذا المخرج . وقال أن الحكومة الحالية حكومة مناسبة الا انه من الضروري اعادة تشكيلها من جديد وضم عناصر أخرى اليها للخروج من الازمة الحالية .

ويرى المراقبون في دعوة كونيال لاعادة تركيب الحكومة مقدمة لاقامة حكومة خلاص وطني تضم مختلف القوى السياسية الديموقراطية في البلاد .

### من المستفيد – بقية

الاتفاق الامريكي وضد الانسحاب المقترح في سيناء . وجرى اتفاق بين المتظاهرين والسفير الامريكي على ازالة بعض اليافطات الموجهة ضد كيسنجر .

ومنذ يوم أمس اتخذت السلطات تدابير مشددة في مطار بن غوريون وطريق القدس لمواجهة المظاهرة الكبيرة المرخصة التي سارت مساء أمس أمام مكتب رئيس الحكومة في أثناء وصول كيسنجر الى البلاد .

### قلق – بقية

المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني .

وجاء هذا التطمين على لسان تحسين بشير الناطق بلسان الرئيس أنور السادات قبل حوالي ٢٤ ساعة من الموعد المقرر لبدء زيارة كيسنجر الى المنطقة .

### اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا
محاضرات حول « الديمقراطية البرجوازية »

| | | |
|---|---|---|
| حرفيش | السبت ٢٣–٨ | محمد نفاع |
| البعنة | السبت ٢٣–٨ | حسن بكري |
| مجد الكروم | السبت ٢٣–٨ | نعمان حداد |
| المكر | الاحد ٢٤–٨ | محمد نفاع |
| دير الاسد | الاثنين ٢٥–٨ | « |
| نحف | الاحد ٢٤–٨ | نعمان حداد |
| البقيعة | الثلاثاء ٢٦–٨ | محمد نفاع |
| المزرعة | الاربعاء ٢٧–٨ | « |

### كلمة الاتحاد – بقية

وحدها ، فانه من الضروري ان ننبه الرأي العام الاسرائيلي بأن الثمن الذي تدفعه اسرائيل ، باستمرارها على خدمة الاستراتيجية الامريكية الامبريالية في المنطقة ، هو اضاعة فرصة تاريخية لتحقيق السلام الدائم .

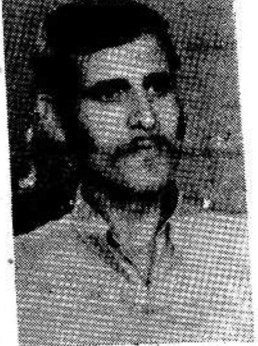
وليست هذه هي المرة الاولى التي أضاعت فيها اسرائيل ، بجريرة سياسة الوهم بان الامبريالية الامريكية قادرة على كل شيء ، فرص سلام تاريخية . ألم يطلق حكام اسرائيل ، في ٩ اكتوبر ١٩٦٧ ، صواريخ الالعاب النارية ابتهاجا باعتقادهم ان « مصر انتهت » ؟ ألم يؤكد الوزير ألون بأن حرب حزيران هي « آخر حرب » ؟ هل نسينا « اهمال » حرب اكتوبر ١٩٧٣ الذي جاء بسبب اقتناع ديان بأن العرب « انتهوا » ؟

ان خطوات كيسنجر ، التي تبعدنا عن السلام المقيم لكي يبقى النزاع قنبلة موقوتة في أيدي الامبريالية الامريكية، هي خطوات مقصودة لتلافي فرصة السلام التاريخية . ان الثمن ، الذي دفع وسيدفع ، هو ثمن باهظ جدا – أرواح المزيد من اليهود والعرب . ذلك لان الامبريالية الامريكية أقصر باعا من أن توقف مسيرة الشعوب التحررية . كان ذلك صحيحا قبل ١٠ أعوام فكيف به الآن ؟!



### البقاء لله وحده

آل بياضي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لحضور ختمة الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم



**عادل ديب بياضي**

وذلك اليوم ، الجمعة ١٩٧٥/٨/٢٢ ، الساعة الرابعة بعد الظهر ، في بيت خليل بياضي ، شارع الوادي ٣٨ – حيفا

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

### قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
**نايفة سليم زريق**
( أم زريق )
وذلك يوم السبت ٢٣–٨–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في عيلبون .
فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا أراهم الله مكروها بعزيز



### تهنئة المهندس المعماري محمد طه غيث لافتتاح مكتبه

اهنىء المهندس المعماري محمد طه غيث لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع وايزمن رقم ١٠ – عكا وابشر الزبائن الكرام بانه افتتح مكتبا ثانيا في قريته عرابة .
اتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة ابناء وطنه .
سعيد خليل ياسين

### [illegible]

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمد خضر وزوجته بالمولودة الجديدة **عبير**
اعضاء الحزب والشبيبة فرع زلفة

* الصديق سليمان شلش بالمولودين التوامين **سليم و الياس**
أعضاء الخلية الجنوبية في الشبيبة فرع الناصرة

* الصديق اسماعيل حلوة وعروسه بمناسبة **الزواج**
اعضاء خلايا الشرقية الناصرة

* العروسين عارف درعي – يافة الناصرة ، وخالدية سعيد – ام الفحم ، بمناسبة **الزواج**
مصطفى انيس و وجيهة سعيد و غالية عرابي و سلام مصطفى

* الرفيقان نادية وسالم جبران بالمولود الجديد **جمال**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية لجنة الطلاب القطرية

## المسرح الناهض

يقدم اليوم ، الجمعة ٢٢ آب ١٩٧٥ الساعة ٨،٣٠ مساء على مسرح « جان – عيدن » – عكا المسرحية الانسانية التقدمية :

**« وبعدين »**

للكاتب السوري : **وليد المدفعي**
اخراج : **أديب جهشان**
ديكور : **عبد عابدي**
**التذاكر عند** : المهندس انطون أبو سمرة، مطانس بربارة – وكيل التأمين ومن أعضاء المسرح .
وفي شفا عمرو بتاريخ ٥–٦–٧ /٧٥/٩ وقريبا في الناصرة.



### حلقة الشباب – نادي « الاخوة » ، حيفا

جورج طوبي يتحدث عن :
**أحداث البرتغال**
يوم الاربعاء ١٩٧٥/٨/٢٧ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ ( الكرمل سابقا ) حيفا .
**الدعوة عامة**

### لجنة الاحتفال بمرور ٣١ عاما على تحرير رومانيا من نير الفاشية

تعقد

في يوم الثلاثاء ٢٦ – ٨ – ٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء ، في قاعة « بيت الثقافة » شارع « احاد هعام » في تل ابيب –
**اجتماعا احتفاليا** لمناسبة **تحرير رومانيا من نير الفاشية** باشتراك ممثل السفارة الرومانية في اسرائيل . (يعرض في نهاية الاجتماع فيلما رومانيا ) .

### بيت الصداقة – الناصرة

يدعوكم الى المحاضرة التي تقام اليوم الجمعة ٧٥/٨/٢٢ الساعة الثامنة مساء ، حول :
* **الادب الشعبي الفلسطيني** *
يقدمها الشاعر : **توفيق زياد**
يتخللها سماع اسطوانات فولكلورية فلسطينية
الدعوة عامة

### الحزب الشيوعي – فرع عارة – عرعرة

**نادي الحزب** في عرعرة – **اللجنة الثقافية** –
ندعو الجمهور لحضور ندوة أدبية لمناسبة صدور ديوان الشاعر سالم جبران
**« رفاق الشمس »**
باشتراك : الشاعر **سالم جبران** – مؤلف الديوان ، الدكتور **نظير يونس** والسيد جهاد عقل .
الموعد : السبت ٢٣–٨–٧٥ الساعة السابعة مساء .
الدعوة عامة .




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا